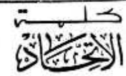
شيوعيو العالم العربي يتصدون لمحاولة جر الاردن الى «خطة ريغن»!

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
جريدة يوميّة
* الجمعة ٢٢ حزيران ١٩٨٤ الموافق ٢٢ رمضان ١٤٠٤ هـ *
* العدد ٤١/٣٧ * ٨ صفحات * الثمن : ٧٥ شيكل *
"אל-אתיחאד" AL-ITTIHAD
Vol. 37/41 - 22.6.1984 - Price: 75 Shekel
המחיר 75 שקל



كيف نسكت وقد اصبحنا !

لم يبق سوى ٣٠ يوما على موعد الانتخابات للكنيست (٧/٢٣). فكيف نسكت خصوصا حين يسترحم اعداؤنا ومنافسونا بعضهم البعض ان يسكت الواحد منهم عن الاخر خوفا من انكشاف فضيحتهم المشتركة امام هذا الشعب ؟!

وننشر، على هذه الصفحة، اعلانا انتخابيا معراخيا يهددون به الليكود ان «يقعد ويسكت» لان المعراخ مستعد، في التطرف العدواني والتوسعي والاستيطاني، ان يكيل له الصاع صاعين. فيرد عليه الليكود ان «يقعد ويسكت» هو ايضا لأنه الشريك، بل الشريك الاصيل والاقدم، في هذه السياسة التي قادت اسرائيل وشعبها الى جرف الهاوية.

ويعقدون الصفقات، العلنية والمستورة، المباشرة وغير المباشرة، لتمرير معركة الانتخابات الحالية «بدون فضيحة».

ما هي الفضيحة التي يحاولون اخفاءها عن جمهور الناخبين، وعلى رأسه شعبنا ؟

لم يعد من الممكن «اللت والعجن» : فلأول مرة، في تاريخ حروب اسرائيل ضد العرب، تمنى العسكرية الاسرائيلية و «الحسابات» السياسية الاسرائيلية بهزيمة وطنطنة. ويتبهدل «الجبروت» الامريكي اشد من بهدلته حتى في الفيتنام. وتتعزز صداقة العرب، وعلى رأسهم الفلسطينيون، مع الاتحاد السوفييتي. ومعنى ذلك انه ازدادت امكانية السوفييت لالقاء وزنهم المهيب (الرهيب) مباشرة في شرقنا المتعطش الى هذا الوزن القادر على اعادة الصواب حتى الى رؤوس ريغن وبيغن وشمير وآرنس وبيرس ووايزمن وبقية «الشلة».

لقد جاء «مشروع ريغن»، على انقاض المخيمات الفلسطينية والقرى والمدن اللبنانية، ليدشن الهيمنة الامريكية ـ الاسرائيلية العدوانية على شرقنا كله. و «هوْ هو» بيغن واستشرس فيليب حبيب ومد بيرس رجله ليعانق بها الحكم القائم في الاردن. وفي الاردن قعدوا يحلمون بريغن وبمشروعه : «انتهى كل شيء !»، «ما بقي امامنا سوى التعقل» ! «انقاذ ما يمكن انقاذه»، «مشروع ريغن هو البقية الباقية» ! «تعقلوا يا عرب» ! «ابحثوا عن قيادة بديلة يا فلسطينيون» ـ «قيادة بديلة وسياسة بديلة» ـ «الاتحاد السوفييتي تخلى عنكم» (يعني «ما بقي الا امريكا»)، «ماذا جنيتم من طريق الكفاح والصمود ؟ مكانك عد !» ـ تلك، وغيرها، كانت شعارات «المُهَوْهوين» وزملائهم والمبهورين من العرب بهذه «الهوهوة» (اصحاب «البديل» و «القيادة البديلة» و «قطف الرأس» و «التعقل» ومختلف «التعبانين» و «الزهقانين».

وكان من الطبيعي ان تؤثر هذه «الانتصارات الهوهوية» على بعض الاوساط الوطنية. فكانت «التربة الصالحة» لبذر بذور الخلافات في الصفوف الوطنية السورية والفلسطينية، والفلسطينية الداخلية. وعلينا ان لا نصاب بالدهشة حين نعلم ان اصحاب هذه «الهوهوة» لم يجدوا من يعتمدون عليه ـ في مجال تقسيم الصفوف ـ سوى امثال افنيري ولم يجدوا ضحية لهم بالتالي، سوى شبان معزولين من امثال حركة «قطف الرأس» في الناصرة. فقد اطبقت السماء على ارض صاحب «مشروع ريغن» نفسه. وتعود الوحدة الوطنية الفلسطينية، في اطار م. ت. ف ، اعمق واوسع وانقى. وتدوس هذه الوحدة الوطنية، في اطار م. ت. ف ، على احلام «مشروع ريغن» المذيانية حتى لا يبقى من يعوي حسرة عليها، على ايام الفتنة في طرابلس والدس على الاتحاد السوفييتي والتستر على «مشروع ريغن» سوى امثال افنيري ورشيد سليم ! فليس صدفة، ابدا، انهم لم يذكروا، في جميع برامجهم الانتخابية، اية كلمة عن «مشروع ريغن».

فكيف نسكت وقد نضجت امانينا وحملت جميع التطورات الاخيرة الينا بشائر هذا النضوج؟

من حق بيرس ان يطلب من شمير ان «يقعد وان يسكت». كما انه من حق شمير ان يوجه الى بيرس التهديد نفسه ـ «اقعد واسكت» !.

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●

(«الاتحاد»)

الشعوب العربية تتأهب لصد الهجمة الامبريالية ـ الصهيونية

*** دعم وحدة م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني * تأييد عقد مؤتمر دولي لحل نزاع الشرق الأوسط ***

● بيروت ـ أصدرت الأحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية ، في مطلع هذا الأسبوع ، بياناً هاماً عن الاجتماع الذي عقده ممثلو هذه الأحزاب مؤخراً .

وحلل البيان الوضع السياسي العالمي والوضع الراهن في البلدان العربية مشيراً الى «ان الامبريالية الأمريكية تواصل جهودها المحمومة من أجل إخضاع الشعوب العربية لسيطرتها السياسية والعسكرية والاقتصادية تمهيداً لاستخدام المنطقة كلها في مخططاتها الموجهة ضد قوى الاشتراكية والتحرر الوطني والسلام» .

«ويتعمق التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل . ويزداد تعاون واشنطن مع بعض الأنظمة الرجعية العربية في المجال العسكري . ويظهر هذا في تقديم التسهيلات للعسكريين الأمريكيين وإنشاء قواعد عسكرية أمريكية جديدة للتزويد اللاحق لقوات الانتشار السريع وتخزين احتياطي ضخم من الأسلحة وحشد الأساطيل في البحر الأبيض المتوسط والخليج العربي والمحيط الهندي» .

وبعد ان أدان البيان جرائم سلطات الاحتلال الاسرائيلي ـ في الأراضي العربية المحتلة ،

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

التضخم المـالي ١٠٠٠ بالمئة، بعد الانتخابات!

● حيفا ـ لمراسلنا للشؤون الاقتصادية ـ اعلن ايلي هوروفتس رئيس اتحاد الصناعيين، في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي، ان التضخم المالي قد يصل الى نسبة ١٠٠٠٪ سنويا اذا لم تتخذ الحكومة اجراءات راديكالية جدا لوقف هذا التدهور المذهل.

وحاول ايلي هوروفتس، ممثل الشركات الاحتكارية الكبيرة، ان يلصق التهمة، عن هذا الوضع الاقتصادي الرهيب، بالطبقة العاملة وجمهور الشغيلة الذين يطالبون باستلام علاوة غلاء للتعويض ولو جزئيا عن الانخفاض المستمر للقيمة الشرائية لمعاشاتهم، وبالتالي انخفاض مستوى معيشتهم ومعيشة عائلاتهم.

وقال هورفتس انه اجتمع برئيس الحكومة واطلعه على خطورة الوضع وان شمير قال انه يتفق مع هوروفتس بشأن الوضع الراهن ولكن هنالك خلاف حول الوسائل لمعالجة الوضع.

● *خطة اقتصادية ومالية ـ بعد الانتخابات*

ونشرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس (الخميس)، نص مقابلة مع المدير العام المستقيل من وزارة المالية، الدكتور عمانوئيل شارون، اعلن فيها ان اية حكومة ستقوم بعد الانتخابات، ليكودية او معراخية او ليكودية ـ معراخية، سوف تضطر الى تنفيذ خطة اقتصادية ومالية مؤلمة جدا للجمهور.

ورفض شارون ان يقدم تفاصيل اكثر. ولكن يظهر بوضوح، من كلامه، ان هذه الخطة قد تتضمن: ● تخفيضا عنيفا جدا لقيمة العملة ● بطالة جماهيرية لم تشهد دولة اسرائيل شبيهة لها منذ قيام الدولة.

ويبدو من كلام المدير العام المستقيل لوزارة المالية ان هذه الخطة جاهزة وانه جرى تأجيلها فقط بسبب تقديم موعد الانتخابات.

المدير العام لوزارة المالية : الحكومة التي ستقوم بعد الانتخابات سوف تنفذ خطة اقتصادية ومالية مؤلمة جداً للجمهور !

● *على شفا الانهيار*

ونشرت الصحف امس تصريحات للبروفسور الاقتصادي الامريكي الشهير ستانلي فيشر، الذي يزور البلاد حاليا. قال فيها ان الوضع الاقتصادي في اسرائيل كارثي حقا وانه اذا لم تجر اصلاحات بعيدة المدى فان الاقتصاد الاسرائيلي سوف ينهار انهيارا كاملا مما يهدد حقا المجتمع الاسرائيلي كله.

● *الجبهة ـ درع الشعب دفاعا عن لقمة العيش*

ان كل هذا يؤكد من جديد ان بديلنا، بديل السلام العادل وتخفيف ميزانية التسلح تخفيضا جذريا، هو البديل الوحيد لحل الازمة الاقتصادية الشرسة الممسكة بخناق البلاد. كما ان بديلنا النضالي، تجنيد العمال وكل الشعب ضد البطالة والغلاء، هو الطريق الوحيد الصحيح لمقاومة السياسة التي تهدد لقمة خبز الاطفال وكل الشعب. من هنا المصلحة للعمال والشعب كله، في مضاعفة قوة الجبهة في انتخابات الكنيست. القوة التي تشكل درعا قويا دفاعا عن حق الشعب في الخبز والعمل والسلام العادل. كما تشكل الجهاز الوحيد في هذه البلاد القادر والمستعد لأن يكون الجهاز المنظم والموجه لكفاحات الجماهير الكادحة خصوصا والليالي المظلمة: وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر. فلا تفقدوه او تصغروه.

فلنر، ببرنامج الدولة الفلسطينية، يهزم مناظريه الليكوديين والمعراخيين.

الجبهة تتغلب على الليكود والمعراخ في استفتاء جامعة القدس.
١٤٪ للجبهة في استفتاءات تخفيها او تزورها الصحف !

* استفتاء في جامعة النقب يعطي الجبهة ٥ ـ ٦ مقاعد..

● القدس ـ لمراسلنا ـ اعلن النائب الجبهوي ماير فلنر بكل اعتزاز ان برنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لانتخابات الكنيست الحادية عشرة هو البرنامج الذي تتبناه وتطالب بتحقيقه ٩٠ دولة في هيئة الامم المتحدة وهو الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في المناطق الفلسطينية المحلتة. بما فيها القدس الشرقية، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، الى جانب دولة اسرائيل.

وكان النائب، فلنر يرد على سؤال احد المشاركين في الندوة السياسية الهامة التي عقدت في الجامعة العربية في القدس امس الاول الاربعاء ٦/٢٠، بدعوة من نقابة الطلاب العامة وبمشاركة اعضاء الكنيست وممثلي القوائم الانتخابية ماير فلنر (عن الجبهة) وشلومو هيلل (عن المعراخ) وابيشاي مرجليت (عن «راتس») ودان مريدور (عن الليكود) ولوبا الياب عن قائمته ومردخاي فرشوفسكي (عن «شينوي»). وقد قاطع هذه الندوة رئيس الاركان السابق رفائيل ايتان الذي دعي ليمثل قائمة حركتي «تسوميت» و «هتحياه» واعلن ان مقاطعته هذه هي بسبب دعوة الجبهة الدمقراطية للمشاركة في هذه المناظرة (!).

وكان اول المتحدثين ممثل حركة شينوي مردخاي فرشوفسكي. وتحدث شلومو هيلل عن المعراخ فركز حديثه على انتقاد الشخصيات الليكودية متجاهلا برنامجهم السياسي. واما لوبا الياب فقد اشتكى للجمهور بانه يريد ان يكون عضو كنيست ولما لم يدرجه المعراخ في قائمته قرر الذهاب في قائمة «مستقلة».

اما ابيشاي مرجليت، «راتس»، فقد ذكر امتعاضه من سياسة الليكود. وظهر دان مريدور هزيلا في محاولته الدفاع عن حكومته، الليكود.

وامتاز خطاب النائب الجبهوي ماير فلنر بوضوح الطرح السياسي فقال : في البداية اود التعقيب على قرار ايتان عدم حضوره هذه الندوة بسبب مشاركتي او مشاركة اشخاص غير صهيونيين فيها. اني اطلب من ايتان ان يكون « مبدئيا ومثابرا» وان يلغي قائمته لانه ربما سيضطر الى اللقاء بي في الكنيست.





● ماير فلنر ●

وتطرق فلنر الى جوهر المشاكل التي تواجهها البلاد فقال : ان القضية الجوهرية التي تواجهنا اليوم هي السلام العادل وحل القضية الفلسطينية وذلك يتم عبر احترام حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني.

واشار فلنر الى موقف الجبهة من «كامب ديفيد» فقال : لقد عارضنا هذه المعاهدة لانها تعمل على طمس القضية الفلسطينية ونحن نعلم انه لا يمكن الحديث عن السلام دون الاخذ بعين الاعتبار الشعب العربي الفلسطيني.

وتوجه فلنر الى الجالسين على المنصة، المتباكين على تورطهم في حرب لبنان، وسألهم عن موقفهم من الحرب حيث طرحت الجبهة اقتراح نزع الثقة من الحكومة في بداية الحرب.

وتوجه الى شلومو هيلل وسأله ان كان يستطيع التعهد بعدم اشتراك المعراخ في حكومة وحدة قومية مع الليكود. واضاف فلنر : ان سكوتكم وعدم ردكم على هذه الاسئلة يثبت ان الصوت الاكيد ضد الليكود وسياسته هو صوت الجبهة وبان المعراخ متفق مع الليكود ومخطط لحكومة «وحدة قومية».

وتطرق فلنر الى الغاء قائمة ميعاري ـ بيلد فشجب موقف المعراخ المتخاذل في لجنة الانتخابات المركزية وقال ان موقفهم هذا يشكل استمرارا للنهج اليميني ويشكل خطرا على الدمقراطية. واعتبر فلنر الغاء القائمة خطوة خطيرة في اتجاه كبت الحريات الدمقراطية واعلن ان الجبهة ستخوض نضالا شعبيا واسعا من اجل الغاء قرار لجنة الانتخابات بمنع هذه القائمة من المشاركة في الانتخابات، رغم نقاشنا العنيف مع القائمة التي نعتبرها تخريبا على وحدة الصف.

وفي نهاية كلمته رد النائب فلنر على السؤال الذي وجه اليه حول برنامج الجبهة السلمي والضمانات الامنية لاسرائيل فقال : ان برنامج الجبهة هو البرنامج الذي تطالب به (٩٠) دولة في الامم المتحدة. وهو اقامة الدولة الفلسطينية في حدود الرابع من حزيران. واكد على ان اكبر ضمان للامن هو السلام وان اعتماد اسرائيل على قوتها العسكرية لن يكون ابدا لان هذه القوة هي قوة الولايات المتحدة وليست قوة اسرائيل. ودعا فلنر الى الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. وقال : ان معارضة قيام الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل هو معارضة لقرار الامم المتحدة الذي اقيمت بموجبه دولة اسرائيل.

وفي نهاية المناظرة جرى استفتاء بين المشاركين في الندوة ابرز ان الجبهة هي القوة الاساسية المقبولة ببرنامجها السياسي والاجتماعي بين الطلاب فقد حظيت الجبهة على نسبة ١٩.٨٥٪ والمعراخ على ١٨.٣٪ ولوبا الياب على ١٧.٦٪ والليكود على ١٣.٥٪ و«شينوي» على ١٢.٥٪ و «راتس» على ٩.٧٪ و «هتحياه» على ٤.٩٪. وحصلت «تامي» على صوتين و «اغودات يسرائيل» و «المفدال» على صوت واحد لكل منهما ولم تحصل قائمة فايتسمان على اي صوت.

وقد ابدت وسائل الاعلام، التي غطت الحدث، دهشة كبيرة من نتائج الاستفتاء.

وقام مندوب الجبهة في لجنة الاستفتاء، الطالب اسامة السعدي، بالرد على دهشة الصحفيين واسئلتهم فاعلن في رده على سؤال وجهته اليه «معاريف» : ان قائمة الجبهة حصلت في جميع الاستفتاءات التي جرت في البلاد على اكثر من ١٤٪ الامر الذي يضعها بين القوائم الاولى ولكن الصحف الاسرائيلية ووسائل الاعلام عملت دوما على تزوير هذه النتيجة.

في جامعة *النقب*

ونشرت «عل همشمار»، على صفحتها الاولى امس الخميس، ان استفتاء مماثلا اجري في جامعة النقب (بئر السبع) نالت فيه الجبهة خمسة مقاعد وقائمة افنيري ـ ميعاري مقعدا واحدا. ومن الواضح ان المقعد الواحد، المنسوب الى قائمة افنيري، هو مقعد يحلمون بسرقته من الجبهة. ولكنه مقعد شاعر الشعب الكبير سميح القاسم (السادس في قائمة الجبهة)، ولذلك سيعود الى صاحبه الشرعي ـ الجبهة. فيكون لها، بموجب هذا الاستفتاء، ٦ مقاعد.

صورة عن اعلان انتخابي معراخي ضخم ـ بطول اكثر من نصف صفحة وبعرض ٣ أعمدة ـ ظهر في «معاريب» يوم امس الخميس (وربما ظهر وسيظهر في صحف اخرى) يريد المعراخ، به، ان يثبت أنه اشد تطرفا في الاحتلال والتوسع من الليكود نفسه. يعيب على الليكود (ترجمة حرفية) ان : «الليكود، الذي ارجع كل سيناء واقتلع كل المستوطنات في منطقة يميت وتنازل، مقدما، عن الحدود الامنية، في جهة واحدة، وأدى الى الانسحاب الى حدود ال ٦٧، في الجنوب ـ عليه ان يقعد ساكتا وان لا يتحدث عن تنازلات وانسحابات» !

عرفات يشيد بالمبادرة السوفييتية لتصفية الخلافات الفلسطينية ـ السورية

● تونس ـ أشاد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في حديث نقلته وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) أمس الأول ، بالمبادرة الايجابية التي قام بها الاتحاد السوفييتي بهدف تسوية الخلافات السورية ـ الفلسطينية .

وأضافت الوكالة أن عرفات عبّر ، في رسالة وجهها الى الرئيس السوفييتي قسطنطين تشرنينكو ، عن تقديره للدعم الدائم الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي للشعب الفلسطيني في نضاله العادل .



[redacted]

لا بديل عن وحدة الصف - لا بديل عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

● حيفا - لمراسلينا في المناطق - في اجواء من الحماس والتفاؤل والتصميم على احراز نصر جبهوي باهر في الثالث والعشرين من تموز القادم، واصلت فروع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة خلال الاسبوع المنصرم عقد عشرات الاجتماعات الشعبية واجتماعات الاحياء ولجان الاحياء وتوزيع البيانات والمناشير في جميع انحاء البلاد.

● المثلث ●

في قرى المثلث عقدت فروع الجبهة عددا من الاجتماعات الشعبية ووزعت مئات النسخ من مناشير وبيانات وبرنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

فمن الطيبة يفيد مراسلنا انه بتنظيم من ادارة الجبهة ومكتبها في القرية تم مؤخرا وضع برنامج واسع للنشاطات يستمر حتى يوم الانتخابات ويجري تنفيذه بمشاركة اعضاء ومؤيدي الجبهة من الرجال والنساء والفتيات والشباب.

وفي يوم الثلاثاء ٦/١٩ جاءت اولى ثمار هذا البرنامج. فقد عقدت الجبهة اجتماعين موسعين في كل من الحي الجنوبي وحي الباطن الشمالي حضرهما عدد كبير من سكان الحيين ونشيطي الجبهة.

وتكلم في الاجتماع الاول رئيس المجلس المحلي الاستاذ عبد اللطيف حبيب والاستاذ احمد دسوقي والمحامي عبد الجواد حاج يحيى. وتكلم في الاجتماع الثاني كل من الدكتور يوسف جبالي والسيدين عبد الحميد ابو عيطة ونجيب الناشف. وشرح الخطباء اهمية المعركة الانتخابية وضرورة تعزيز وحدة الصف الكفاحية عن طريق دعم وتعزيز الجبهة الدمقراطية وتمثيلها في الكنيست.

واستنكر الخطباء القرار المعادي للدمقراطية الذي فرضته الاكثرية في لجنة الانتخابات بمعارضة الجبهة الدمقراطية وهو الغاء قائمة ميعاري - بيلد.

وفي الطيرة عقد يوم الثلاثاء الماضي اجتماع حي موسع في بيت المهندس عقل منصور حضره جمهور كبير من ابناء الحي. افتتح الاجتماع وتولى عرافته عضو المجلس المحلي محمد عبد الكريم منصور فندد بتكالب الاحزاب الصهيونية على اصوات العرب عشية الانتخابات بينما تهمل قضاياهم اليومية على مدار اربعة اعوام.

وتحدث ممثل قائمة الجبهة في لجنة الانتخابات المركزية زاهي كركبي فأشار الى ان الشيء الجديد في هذه الانتخابات هو كونها تجري على خلفية ازمة شاملة ومتفاقمة، لم يسبق لها مثيل في الماضي، ناجمة عن حرب لبنان التي ادت الى فشل اسرائيل العسكري والسياسي. واضاف انه بالرغم عن ان (٢٣) قائمة ستشترك في هذه الانتخابات فانها تجري بالاساس بين خطين سياسيين: خط الاحزاب الصهيونية ببرامجها المتنكرة لحقوق شعبنا وللحل العادل لقضية الشرق الاوسط وخط الجبهة المناضل والمثابر على مدار الـ ٣٦ سنة.. واشار الى ان الاحزاب الصهيونية تحاول «شراء» اصوات العرب بواسطة «مقاولي الانتخابات» وعناصر انانية متجردة من كل مسؤولية تجاه قضايا الشعب. بينما تتوجه الجبهة للناخبين ووراءها رصيد كبير من النضال والكفاح، وهي تشكل البديل الوحيد للسياسة القائمة وتقدم الحل الوحيد الواقعي والمقبول للقضايا المطروحة.

وفي قلنسوة عقد، مساء الاربعاء ٦/٢٠، اجتماع في بيت السيد عبد الحليم غزاوي، تحدث فيه السادة ثابت ابو راس وعبد الرحيم قاضي والاستاذ حسن بشارة.

وفي جلجولية وزعت الجبهة الدمقراطية هناك منشورا على الاهالي اثارت فيه الى ضرورة دعم الجبهة في الكنيست لانها المدافع الوحيد عن الحقوق اليومية والقومية والمناضل من اجل حقوق شعبنا الفلسطيني والسلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل.

ودعت الجبهة الاهالي الى محاكمة كل الاحزاب الصهيونية صاحبة الوعود الكاذبة فقالت: لنجعل من يوم الانتخابات يوم حساب نحاكم فيه كل من وعد واخلف لنقف في وجه هذه الوعود التي سمعناها وتسمعها ولم نرها. لنوجه سهامنا ضد سياسة التمييز والتفرقة العنصرية ونعطي صوتنا لقائمة الجبهة التي وقفت وتقف يوميا مع الجماهير كي تدافع عن حقوقهم وتحقق لهم امالهم وامانيهم.

وفي قرية- كفر قرع عقد مساء الثلاثاء (٦/١٩) اجتماع في بيت السيد يوسف اللاوي في حي المدرسة القديمة حضره عشرات من سكان الحي. وتحدث في الاجتماع يوسف اللاوي وجمال موسى الذي استعرض الخارطة السياسية في اسرائيل وفضح تآمر الاحزاب الصهيونية على الجماهير العربية. واستنكر الحضور دور رئيس المجلس المحلي محمد مصاروة في هذه المؤامرة بانتمائه الى قائمة عيزر فايتسمان الصهيونية. واكد الجميع على ضرورة التجند لتفويت الفرصة على هذه الاحزاب.

وكانت جبهة كفر قرع عقدت يوم السبت الماضي ٦/١٦ اجتماعا انتخابيا في بيت السيد رفقي عسلي في حي الجولان حضره عدد كبير من سكان الحي.

وتحدث في الاجتماع كل من رفقي مصطفى عسلي والاستاذ زهير يحيى وسكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعي غازي شبيطة.

واكد شبيطة في كلمته على ضرورة التصدي للتحالف الصهيوني الذي يعمل على اضعاف الجبهة وايجاد بديل عنها يسهل التعاون معه تمشيا مع اقتراحات العنصري يسرائيل كينغ. واستعرض نضالات شعبنا خلال ٣٦ عاما قائلا انه في الخمسينات حين كانت جماهير شعبنا تعطي اكثر من ٩٠٪ من اصواتها للاحزاب الصهيونية فان الشيوعيين لم يحنوا رؤوسهم للجلادين فكيف يفعلونها الان وشعبنا على هذا المستوى من الوعي والتطور واكد ان شعبنا حتما سينتصر في هذه المعركة وسينصر جبهته كما نصرها في جميع المعارك السابقة.

وفي باقة الغربية عقدت اجتماعات لنشطاء الجبهة تحدث فيها عضوا الجبهة ابراهيم بيادسة وهشام مواسي فاكدا على اهمية دعم الجبهة في المعركة الانتخابية وتفويت الفرصة على الاحزاب الصهيونية وغيرها، الساعية الى تزييف ارادة شعبنا.

وفي ام الفحم تحولت اجتماعات الجبهة الى مظاهرات تأييد للجبهة ومرشحيها. وقد عقد فرع الجبهة هنالك عشرات الاجتماعات في مختلف احياء البلدة تكلم فيها المرشح الجبهوي الخامس رئيس المجلس المحلي في ام الفحم الاستاذ هاشم محاميد والسادة محمد علي مصطفى ومحمود حسين والمحامي وليد عسلية ومركز الجبهة الاستاذ تيسير اغبارية والسيدة امينة محاميد والسيد عدنان لطفي وغيرهم. واكد الجميع على ضرورة دعم الجبهة وعلى دور ام الفحم المركزي في هذه المعركة.

وفي معاوية عقد في الاسبوع الماضي اجتماع في بيت الاستاذ حسين سعيد محاميد اعلن فيه عن افتتاح المعركة الانتخابية.

افتتح الاجتماع الرفيق شريف توفيق فحيي الحضور ودعاهم الى المساهمة في انجاح الجبهة والعمل بمثابرة من اجل ايصال اكبر عدد ممكن من الجبهويين الى الكنيست.

وقدم سكرتير فرع الجبهة حسين سعيد محاميد تقريرا شاملا عن اهمية المعركة وعن الخارطة السياسية في البلاد.

وكانت الكلمة المركزية للمرشح الخامس في القائمة الاستاذ هاشم محاميد الذي اشار الى الدور الاساسي الذي تشغله الجماهير العربية في قضية الصراع العربي - الاسرائيلي والدور الايجابي والفعال الذي تقوم به الجبهة في هذا المجال واكد محاميد ان الجبهة هي الممثل الوحيد والراعي الامين لقضايانا العامة وان برنامج الجبهة يتمشى كليا مع اماني شعبنا وتطلعاته.

● الجليل والشاغور ●

وفي قرى الجليل والشاغور تواصل فروع الجبهة ولجان الاحياء عقد الاجتماعات الشعبية واللقاءات اليومية استعدادا للمعركة الانتخابية.

وفي الاسبوع الماضي عقد في قرية عين ماهل اجتماع شعبي اعلن فيه عن افتتاح المعركة الانتخابية وجرى فيه مناقشة السبل التي يمكن بواسطتها رفع نسبة المصوتين للجبهة من ٥٤٪ الى ٧٠ - ٨٠٪. وجرى في الاجتماع الاستفسار عن موقف الجبهة من عدد من الامور والتي رد عليها اعضاء الجبهة والسادة محمد سالم ابو ليل وغرسان حبيب الله واحمد حسن حبيب الله.

وفي البعنة عقد في الاسبوع الماضي اجتماع في بيت السيد حسين نمر تيتي حضره ما يزيد عن مائة من الرجال والنساء والشباب. وتحدث في الاجتماع احمد بكري ورئيس مجلس كفر ياسيف المحلي نمر مرقس الذي عرّى، في كلمته، سياسة الاحزاب الصهيونية من معراخ وليكود واوضح اخطار هذه الاحزاب على مستقبل الشعبين العربي واليهودي وعلى السلام العادل.

وفي نحف عقد شباب الجبهة، الاسبوع الماضي، اجتماعا في بيت السيد جميل عبد الكريم جرى فيه التحضير للمعركة الانتخابية.

وتحدث في الاجتماع السيدين جميل شباط وزياد موسى فناشدا الجمهور تأييد الجبهة لما فيه من اهمية سياسية لمستقبل جماهيرنا العربية في البلاد.

وفي معليا اصدر نادي «معليا الغد» والجبهة الدمقراطية هناك بيانا الى المواطنين اعلنا فيه عن تعاونهما في الانتخابات المقبلة من اجل نصرة الجبهة.

وبعد ان استعرض البيان الظروف والخلفية السياسية التي ادت الى تقدمة موعد الانتخابات، اشار الى اقتناع نادي «معليا الغد» والجبهة الدمقراطية، التام بدور الاحزاب الصهيونية والدوائر الحاكمة في محاولة تفسيخ وحدة جماهيرنا واضاف البيان: اننا اذ نعلن عن تعاوننا المشترك في الانتخابات البرلمانية المقبلة فاننا على يقين من اننا نضع حجر الاساس لتوحيد قوانا وقوى شعبنا وجماهير بلدنا فقوتنا في وحدتنا.

واكد البيان على انه لا بديل امام جماهيرنا العربية عن قائمة الجبهة وبرنامجها واطارها الذي يجمع كل القوى الوطنية.

الحكم على (٧) طلاب عرب في جامعة حيفا بتهم مزيفة

● حيفا - لمراسلنا - اصدرت محكمة الصلح في حيفا، أمس الاول (٨٤/٦/٢٠)، قرارها في الدعوى المبيتة منذ يوم ١٤ أيار ١٩٨٠ التي رفعتها الشرطة ضد سبعة طلاب عرب من جامعة حيفا اتهمتهم الشرطة بمهاجمة رجالها عندما قدموا، في حينه، الى الجامعة، بقيادة ابراهام تورجمان قائد المنطقة آنئذ، وفرقوا بالقوة مظاهرة طلابية للجنة الطلاب العرب ومنظمة كامبوس ضد جرائم الاحتلال.

ويذكر انه سبق قدوم الشرطة، في حينه، اعتداء عصابة «بيتار» الفاشية على المظاهرة. وقد استعانت الشرطة بأفراد العصابة المذكورة على اعتقال بعض الطلاب العرب بعد أن أنهوا مظاهرتهم.

وكانت الشرطة قد قدمت شكواها، بعد سنة ونصف من ذلك الحدث. وقد شعر القاضي خروسوفسكي بعدم جدية ادعاء الشرطة فطالبها بالغاء الدعوى قبل شهور عديدة، فوافقت شرطة حيفا على ذلك، لكن مكتب المستشار القضائي للحكومة رفض اسقاط الدعوى.

ونتيجة لضعف موقف شرطة حيفا فقد وافقت على صفقة قضائية بتخفيف التهم الموجهة الى المتهمين. وعليه اصدر القاضي حكماً رمزياً يقضي بأن يدفع المتهمون وهم: أمير مخول واسامة مطر وباسم عمري ويوسف شحادة ورزق الطرش وفهيمة عزايزة ورفيق بدارنة ثلاثة الاف شيكل لكل منهم.

وفاة فاضل

● الناصرة - شيعت جماهير غفيرة من الناصرة وكفر كنا ومختلف انحاء البلاد، بعد ظهر الاربعاء امس الاول، المرحوم فهيم سامي الخوري عيسى جرايسي.

وجبهة الناصرة الدمقراطية تتقدم من آل جرايسي واقربائهم وانسبائهم، في الناصرة وكفر كنا باصدق التعازي القلبية. للفقيد الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان.

كيف نسكت وقد اصبحنا !

● تتمة من الصفحة الاولى ●

اما نحن، الشعب، فقد جاء موسمنا لكي لا نبقي اية زاوية دون ان تسمعنا :

هذا اوان النطق فاشتدي يا سواعد !

ان أشد ما يخيف اعداءنا هو ان ننطق بالحق وبالامل وبالثقة بدربنا وبمستقبلنا، الان، الان يا ناس ! لذلك يعملون في الخفاء. ويتظاهرون بتطويق ضحايا «الموهوة»، من جماعة مقسمي الصفوف و «البديل» و «التعقل» و «قطف الرأس»، بقيود وسدود منع قائمتهم. كل ذلك حتى نسكت.

ولكننا لن نسكت. كيف نسكت وقد اصبحنا :

«اجمعوا امرهم عشاء فلما اصبحوا اصبحت لهم ضوضاء
من مناد ومن مجيب ومن تصهال خيل خلال ذاك رغاء

(«الاتحاد»)

شباب الجبهة يتظاهرون ضد الغاء قائمة ميعاري - بيلد

● افنيري يرفض المشاركة..

● تل أبيب - لمراسلنا - أقام شباب الجبهة في تل أبيب، أمس الأول الأربعاء، تظاهرة في ساحة «ملوك اسرائيل» احتجاجاً على إلغاء قائمة ميعاري بيلد.

وقد رفع المشاركون في المظاهرة الشعارات التي تندد بالغاء القائمة وتطالب بإجازتها وتدعو الى التجند لمكافحة الفاشية في اسرائيل.

وكان مندوب عن الجبهة توجّه، يوم الثلاثاء، الى الناطق بلسان قائمة ميعاري بيلد ادم كيلر وطلب منه تنظيم تظاهرة مشتركة ضد قرار الغاء القائمة. فطلب كيلر مهلة لطرح الفكرة على اجتماع الادارة المركزية للقائمة والتي قررت في اليوم نفسه رفض المبادرة بحجة انهم ينوون تنظيم اجتماع في الناصرة (!)

وعلمنا ان قرار الادارة هذا قوبل بأشد الاستنكار والاستهجان في أوساط اليسار في تل أبيب.

مؤسسة التأمين الوطني تقرر رفع مخصصات التأمين لهذا الشهر، بنسب تتراوح بين ١١،٤٪ - ١٦،٥٪

○ تل ابيب - اعلنت مؤسسة التأمين الوطني عن رفع نسبة مخصصات الشيخوخة وغيرها من مخصصات التأمين بنسبة ١٦،٥٪ وذلك ابتداء من هذا الشهر.

وجاء هذا القرار في اعقاب الاتفاق الذي تمّ بين التأمين الوطني ووزارة المالية والذي جاء فيه بان مخصصات التأمين ستدفع في اشهر حزيران وتموز وآب حسب الاجر المتوسط او حسب اسلوب التعديل الاوتوماتيكي.

وستكون المخصصات التي ستدفع عن هذا الشهر النسبة الاكثر ارتفاعا للشهرين القادمين. وهذا يعني ان ارتفاعا بنسبة ١١،٤ سيدفع هذا الشهر، اذا ما قورن مع مخصصات شهر ايار التي شملت تعويضا استثنائيا بنسبة ١٥،٥٪.

وجاء في قرار مؤسسة التأمين ان مخصصات التأمين لذوي الدخل المحدود، الذين يتقاضون مرتبات لتأمين الدخل او لاتمام الدخل ومخصصات العجز ونفقات الغذاء، ستعدل في هذا الشهر بنسبة ١١،٤٪. (هذا يساوي ٨٠٪ فقط من نسبة ارتفاع جدول غلاء المعيشة لشهر ايار الذي ارتفع بنسبة ١٤،٣٪).

وسترتفع بنسبة ١٥،٩٪ كل المخصصات المعدلة حسب نسبة علاوة الغلاء التي ستدفع لكل الاجيرين في شهر حزيران، وهذا يشمل مخصصات الولادة والاصابات وتعويضات الخدمة الاحتياطية.

وستكون نسبة المخصصات الجديدة التي ستدفع في هذا الشهر كما يلي :

عين ماهل تستعد لاقامة مخيم عمل تطوعي من ١٢ - ١٩ تموز القادم

● عين ماهل - لمراسلنا - بدعوة من المجلس المحلي وبالتنسيق مع هيئته التطويرية عقد في القرية، في مطلع الاسبوع، اجتماع لاعضاء المجلس والهيئات والمؤسسات الشعبية في القرية تم فيه وضع عدد من المشاريع لتنفيذها في اسبوع العمل التطوعي الذي سيعقد في القرية ما بين ١٢ - ٧/١٩ القادم.

ومثّل المجلس في الاجتماع القائم باعمال الرئيس مصطفى حبيب الله وعضو المجلس عن الجبهة غرسان حبيب الله وامين احمد وعن سرية الكشاف خالد ابو ليل وعلي ابو ليل وعن المدرسة الابتدائية سليمان ابو ليل وعن لجنة الاباء محمد سالم.

وتم في الاجتماع اقتراح عدد من المشاريع لتنفيذها في المخيم وذلك كالتالي :

● اجراء تصليحات واعمال تطويرية في مدارس القرية الثلاث واقامة مدرجات في احياء القرية ووضع حجر الاساس لقاعة الالعاب الرياضية واصلاح عين القرية الكبرى.

وجرى في الاجتماع تشكيل لجان عمل من اجل التحضير والتخطيط للمشاريع المقترح تنفيذها. وتألفت اللجنة من السادة محمد سالم ابو ليل وغرسان حبيب الله ومصطفى حبيب الله وفؤاد شحادة وعلي ابو ليل. كما تم تأسيس لجنة فنية وثقافية للاعداد للبرامج الفنية وتألفت اللجنة من مروان حبيب الله وسليمان ابو ليل وعزمي غالب حبيب الله.

هذا وعلمنا ان اللجنة المركزة لاسبوع العمل تدرس الان امكانية فتح حساب في البنك لدعم المشروع.

شيوعيو العالم العربي يتصدون لمحاولة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

اعتبرها جزءاً من الدسائس الامبريالية. وقال البيان : «تبذل واشنطن جهدها لتوسيع مجال سياسة كامب ديفيد واشراك البلدان العربية فيها لكي تجعلها تابعة لها ولاستراتيجيتها».

«ان السياسة الأمريكية تجاه مصر والسودان والمغرب وبعض البلدان العربية الأخرى تعتمد على مثل هذا النوع من المطامع. وتحاول الولايات المتحدة جر الأردن، أيضاً، الى هذه السياسة بواسطة فرض ما يسمى بـ «خطة ريغن» و «الحكم الذاتي» وغيرها من المخططات الاستسلامية.

وتراهن الامبريالية الأمريكية، أكثر من أي وقت مضى، على عزل القوى والأنظمة الوطنية العربية. ومن أجل ذلك تثير الاشتباكات والنزاعات الطائفية في لبنان. وتنشط المؤامرات ضد سوريا وتتخذ مؤامرات لنسف وحدة منظمة التحرير الفلسطينية».

وأعربت الأحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية عن تضامنها مع الشعب اللبناني، الذي يناضل بقيادة القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية، من أجل كنس الاحتلال الاسرائيلي، وضد الامبريالية الأمريكية ومحاولاتها تقسيم لبنان ومن أجل سير لبنان في طريق التطور الدمقراطي.

وحيى البيان موقف سوريا الصامد في مواجهة التهديدات الامبريالية والصهيونية. ودعا الى الحفاظ على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية على أساس نهجها الوطني المعادي للامبريالية.

وعبر البيان عن اقتناع الأحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية وثقتها التامة «بأن الشعوب العربية قادرة على صد الهجمة الامبريالية وإحباط مخططاتها. وهذا ما تؤكده نجاحات القوى المعادية للامبريالية في لبنان بإلغاء اتفاق الإذعان الموقع في الـ ١٧ من أيار ١٩٨٣، والخروج الاضطراري لقوات الولايات المتحدة وغيرها من دول حلف الأطلسي من الأراضي اللبنانية».

وطرح البيان كذلك المهام العاجلة والمرحلية لنضال الشعوب العربية وقواها الوطنية من أجل تعميق النهج الوطني المعادي للامبريالية. وأكد البيان كذلك الدعوة الى عقد مؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية بمشاركة جميع الأطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

جبهة الناصرة الدمقراطية - الناصرة

تدعو جمهور النساء والفتيات في الحي الشرقي لحضور الحلقة الانتخابية لانتخابات الكنيست الـ (١١). يتكلم في الاجتماع : سهيل ذياب - عضو بلدية الناصرة وذلك في بيت الاخت فهيمة ابو الشيخ (ام عزمي) يوم السبت ٨٤/٦/٢٣ الساعة ٣،٣٠ ظهرا.

والجبهة اكبر برهان

الجبهة الدمقراطية في نقابة المعلمين

تدعو اعضاء الادارة والمندوبين المنتخبين للمؤتمر السادس والعشرين لنقابة المعلمين، الى الاجتماع في يوم الاحد ٨٤/٦/٢٤ الساعة ٤،٣٠ في نادي درج الموارنة في حيفا.

شباب الجبهة - دير حنا

يدعونكم لحضور محاضرة حول: «كرة القدم في الوسط العربي ودورة الاولمبيادة في لوس انجلوس» وذلك اليوم، الجمعة ٨٤/٦/٢٢ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب في القرية المحاضر: محرر «الاتحاد» الرياضي - اسعد تلحمي

بعد المحاضرة يعرض فيلم «٢١ ساعة في ميونخ».

والجبهة أكبر برهان

الجبهة الدمقراطية - كفر قرع

* اجتماعات أحياء *

● حارة النزلة : يوم السبت ٨٤/٦/٢٣ الساعة ٨،٣٠ مساء في بيت رفيق عسلي. يتحدث : سالم جبران وعبد القادر عرباسي.

● الحي الجنوبي : يوم الاثنين ٨٤/٦/٢٥ الساعة ٨،٣٠ مساء. يتحدث : هاشم محاميد وزهير توفيق.

الحزب والشبيبة الشيوعية - كفر مندا

بدعوانكم لحضور الاجتماع الانتخابي لنصرة الجبهة وذلك يوم الجمعة ٨٤/٦/٢٢ الساعة ٨،٣٠ مساء في نادي الحزب في القرية. يتكلم : سميح غنادري.

الجبهة الدمقراطية - الطيبة

اجتماع انتخابي موسع للنساء والفتيات في الحي الجنوبي اليوم، الجمعة ٨٤/٦/٢٢ الساعة ٥،٠٠ مساء في ساحة بيت ابراهيم طاهر.

يتحدث في الاجتماع: امل حاج يحيى وعبد اللطيف حبيب، رئيس المجلس المحلي وعبد القادر طاهر، عضو مكتب الجبهة.

والجبهة اكبر برهان

الجبهة الدمقراطية - سخنين

من أجل نصرة الجبهة الدمقراطية للكنيست الـ ١١
من أجل ان تبقى سخنين قلعة جبهوية شامخة

تدعو جماهير سخنين من عمال وطلاب وفلاحين ومثقفين وشباب ونساء لحضور

المهرجان الشعبي الافتتاحي لمعركة الانتخابات

الذي سيعقد يوم السبت ٨٤/٦/٢٣ الساعة ٣٠،٤ بعد الظهر في ساحة نادي الحزب الشيوعي في القرية

يتكلم في الاجتماع : خطباء مركزيون ومحليون
ومن الخطباء : النائب ماير فلنر • النائب توفيق طوبي • الشاعر سميح القاسم
وخطباء آخرون من جبهة سخنين الدمقراطية

صوتوا و

والجبهة أكبر برهان

معاً لنصرة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لتعزيز وصيانة الوحدة الوطنية

يسرنا دعوتكم للحضور والمشاركة في اجتماع ممثلي وقادة الشباب

باشتراك شباب الجبهة وممثلي الشباب والعمال والطلاب والرياضيين والفنانين في منطقة عكا.

لقاء شباب الجليل في منطقة عكا

يوم الأحد ٨٤/٦/٢٤ الساعة ٥ بعد الظهر في نادي السلام - كفر ياسيف

باشتراك : هاشم محاميد • سميح القاسم • محمد نفاع
مفيد قويقس • مها شريف • زياد موسى •
• خليل خوري وممثل عن نادي «معليا الغد».

ادارة شباب الجبهة - منطقة عكا



تفصيلات عن بروتوكول «اللقاء التنسيقي» مع ارنس وجهاز الأمن

لماذا شوهها أفنيري وأخفتها «التضامن» كلية؟

تظل الحقيقة، مهما تكن أهداف السلطة، ان «ق.ت.ل.» هي قائمة استسلامية!

● بقلم : نظير مجلي ●

ان القرار الارهابي الذي فرضته الاكثرية الليكودية - المعراخية على لجنة الانتخابات المركزية، ويقضي بالغاء قائمة ميعاري - افنيري، يجب ألا ينسينا النقاش حول هذه القائمة واهدافها والطريق الذي حاولت، ولا تزال تحاول، فرضه على مسيرة شعبنا. ونحن، في الوقت الذي نقوم فيه بمقاومة ذلك القرار الارهابي الخطير جدا والنضال ضده على كافة المستويات تطالب محكمة العدل العليا بالغائه تماما، علينا في الوقت نفسه ان نناقش هذا الطريق بكل وضوح وصراحة. فالقضية ليست مجرد ظهور قائمة انتخابية وليست مجرد برنامج يعلن في الصحف والاجتماعات انما هي قضية نهج سياسي اريد له ان يكون بديلا (وليس موازيا) للنهج الذي اختارته جماهيرنا، نهج الكفاح المثابر وموحد الصف من اجل حقوقنا القومية واليومية وكل ما يرتبط به من نضال من اجل السلام العادل والمساواة والدمقراطية الحقة.

وهناك اهمية خاصة لخوض هذا النقاش، اليوم بالذات، في الوقت الذي تجتمع فيه اوساط عديدة وبتركيبة غريبة عجيبة، بما فيها السلطة الحاكمة ومخابراتها ووسائل اعلامها وكذلك قادة هذه القائمة، على موقف واحد هو محاولة اظهار القائمة - «قوميين» «متطرفين» والخ..

وسنركز الضوء على ما جاء على لسان قادة هذه القائمة انفسهم وسجل في بروتوكولات رسمية لا احد يستطيع انكارها. وقبل ان نبدأ علينا ان نسجل حقيقة مهمة جدا وهي ان ما نشر حتى الان من بروتوكول اللقاء بين قادة القائمة وبين وزير الامن آرنس (٨٤/٦/٨) هو ليس الحقيقة بكاملها. فقد تعمد ناشرو البروتوكول (اوري افنيري في «هعولام هزه» في ٨٤/٦/١٣) اخفاء وتشويه الكثير من الحقائق. والبروتوكول الكامل للقاء، الذي وزع على اعضاء لجنة الانتخابات المركزية هذا الاسبوع، يكشف المزيد والمزيد من الحقائق التي اخفاها افنيري عن قراء العبرية والتي لم تنشر بتاتا في صحف ومناشير القائمة باللغة العربية. وهذا ليس صدفة بالطبع. ولنحاول قراءة هذا البروتوكول الرسمي بندا بندا :

الجماهير العربية في اسرائيل

يحاول قادة القائمة، في حديثهم عن موضوع الجماهير العربية، اقناع الوزير بكل ما اوتوا من قوة بأنهم جاؤوا ليكونوا بديلا للجبهة (او ركح كما يقولون) ويقفون بينها وبين الاحزاب الصهيونية ليصبحوا قادة الجماهير العربية في اسرائيل «القادرين» على التفاهم مع حكومة اسرائيل (التي يرون فيها ممثلة للجماهير العربية) حول حقوقهم بدون تأثير الجبهة (المتصلبة !!) ومن خلال «الاخلاص للدولة» وتقديم «كافة الواجبات في جميع المجالات».

وهكذا يعبرون عن هذا الموقف :

محمد ميعاري : «منذ ٣٥ عاما يعمل في الوسط العربي عنصران سياسيان - الاحزاب الصهيونية وركح.. الاحزاب الصهيونية لا تستطيع ان تمثل العرب. وركح تحمل علمها بالاعتماد على ايديولوجية. ويحق للعرب ان يكونوا ممثلين بعيدا عن هذا الطريق الايديولوجي..»

هنا يعترف ميعاري بالبحث عن بديل ل «ركح». وسرعان ما يعترف بأن البديل «الجديد»، الذي يطرحه، ليس فقط معاديا لايديولوجية «ركح» بل انه يعتمد على اوساط لا يجمعها شيء سوى العداء للجبهة وبالتالي طريقها تتميز فقط بالتراجع عن طريق الكفاح الذي اختارته الجبهة.

لقد انتبهت «فلسطين الثورة»، الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية، منذ ٨٤/٤/٢٨ الى خطورة هذا الطرح اذ قالت : «..الذين يلتقون على خلق بديل لركح في الوسط العربي.. لو استقرأوا تجربة الشعب الفلسطيني النضالية في عمقها التاريخي لادركوا خطأهم وتبينوا حتمية فشلهم». وادانت الصحيفة اولئك بشدة. وقالت عنهم - «تعميم المصالح الشخصية او الفئوية الضيقة» واكدت ان «الشيوعيين وكافة الجبهويين هم خير من عبر ويعبر عن مصالح الشارع العربي. وان المحك الصحيح الوحيد لاي حرص على التعبير عن هذه المصالح وتوسيعه وزيادة تأثيره هو بتأييد الجبهة وزيادة تمثيلها ونفوذه».

فماذا يكون الذي يفعل العكس ويحرص على استبدال الجبهة ؟!

لنقرأ اقوال ميعاري عن اولئك الناس الذين سيشكل «البديل» من بين صفوفهم : «في انتخابات السلطات المحلية نشأ وضع قامت فيه، مقابل كل قائمة جبهوية في الوسط العربي، قائمة اخرى منافسة مؤلفة من عرب لا ينتمون الى الجبهة ولا للاحزاب الصهيونية. هكذا بدا الامر في الناصرة وعرابة وكفرياسيف وغيرها.. هؤلاء الناس يريدون الخروج من النطاق البلدي الضيق..»

ويكشف رشيد سليم بسهولة اكبر عن طبيعة التركيبة الرجعية للقائمة واهدافها فيقول حرفيا : «يوجد لنا اعداء في الوسط العربي. اعداؤنا الاساسيون هم ركح و المعراخ». ولكي يقتنع الوزير اكثر يمعن رشيد سليم في الدخول في التفاصيل : «لقد حاولنا في بلدية الناصرة ووجدنا اننا لا نستطيع العمل كجسم صغير. فحاولنا ان نكون جسما كبيرا ومنظما. لذلك بادرنا الى اقامة هذا الجسم.. حتى نصل الى الكنيست»

اذن كل شيء بدأ من المحاولة في بلدية الناصرة. ومن يذكر ما جرى في انتخابات بلدية الناصرة (٨٣/١٠/٢٥) يعرف جيدا ان الحركة «التقدمية» قامت يومها بهدف اسقاط جبهة الناصرة الدمقراطية وتوفيق زياد عن ادارة ورئاسة البلدية. ومن اجل هذا الهدف قامت بالتنسيق مع المعراخ (الذي يزعمون انه عدو..) وذلك حين اجتمع قائدها كامل الضاهر وزميلاه القس رياح ابو العسل ورشيد سليم وغيرهما مع رعنان كوهين، رئيس دائرة الاقليات في حزب العمل.

ورعنان كوهن لم يخف (في وثيقته السرية التي اعدها وسلمها لرئيس الحزب في ٨٤/٤/٣٠) حماسه لهذه القائمة، آنذاك. ولكنه يقول اليوم انها خيبت امله في اسقاط الجبهة.

ولا شك في ان آرنس واجهزته يأخذون بالاعتبار، ايضا، تلخيصات رعنان كوهن. فبالتالي يبقى اصلهما واحدا. ولذلك حاول قادة القائمة اقناع آرنس بكل قوة ان لا مكان لخيبة الامل هذه. وان قائمتهم تشكل «المستقبل» :

محمد ميعاري - «لقد حصل تطور هائل في الوسط العربي كما ونوعا. فقد صار عدد السكان ٦٠٠ الف. ومن الناحية النوعية اصبح لديهم الكثير من المثقفين المعنيين بالمشاركة في الحياة السياسية» ومن هنا ينتقل الى اهداف اولئك «المثقفين» في خلق البديل عن الجبهة «لانها تنطلق من منطلقات مبدئية ايديولوجية».

ولكي يفهم الوزير الفرق الشاسع بين توجه هذه القائمة وتوجه الجبهة ويقتنع بأن توجههم «عقلاني اكثر» وبأنهم اسهل للتفاهم واقرب.. يؤكدون انهم مستعدون لتقديم التنازلات وتغيير بعض البنود في برنامجهم كي تتضح الصورة للوزير. ولنلاحظ كل ذلك عمليا في تصريحاتهم خلال الحوار مع الوزير :

●● الخدمة العسكرية

القضية الاولى، التي يصدمهم الوزير بها، هي الخدمة العسكرية في جيش العدوان والاحتلال الاسرائيلي :

محمد ميعاري : «يجب ان تقوم مساواة في الحقوق».

الوزير آرنس : «والمساواة في الواجبات ؟»

محمد ميعاري - «بالطبع. ايضا في الواجبات وفي جميع المجالات».

الوزير آرنس (مدهشا) - بما في ذلك الخدمة العسكرية ؟»

محمد ميعاري - «القانون هو القانون. اذا كان هنالك قانون يسري علينا في الخدمة العسكرية فسنطبق القانون كما هو»..

هنا يتابع ميعاري شرح اهداف القائمة. وبعد فترة طويلة يدخل الى النقاش الدكتور رشيد سليم ويفتح من جديد موضوع الخدمة العسكرية بمبادرته على النحو التالي (وننشره مترجما حرفيا على ركاكة التعابير) :

رشيد سليم «بالنسبة لجيش الدفاع الاسرائيلي، ان الخدمة في جيش الدفاع الاسرائيلي.. معروف اننا جزء من الشعب الفلسطيني وقسم منه يوجد له اقرباء في لبنان وفي سوريا والاردن. قسم من عائلاتنا موجود خارج حدود دولة اسرائيل. انا افهم ان السلطات المختصة تعرف انه لا يمكن ان نخدم في جيش الدفاع الاسرائيلي في الوقت الذي يحارب فيه الاخ اخاه».

الوزير آرنس - «الدروز يخدمون في جيش الدفاع الاسرائيلي ؟

رشيد سليم - «بالنسبة لهم الامر معقول.» (!!)

الوزير آرنس - «ولكن يوجد دروز عبر الحدود».

رشيد سليم - «العائلات ليست نفسها. هذا جزء من المجموعة».

الوزير آرنس - «الا يوجد دروز في قائمتكم ؟»

رشيد سليم - «لا يوجد»

الوزير آرنس - «انا اعرف دروزا لهم اقارب وعائلات في الخارج».

رشيد سليم - «سمعت من المسؤولين في الحكومة ان هناك من يعمل على حل المشكلة في الوسط العربي (اية مشكلة ؟ ! - ن. م.). نحن نعتقد ان الخدمة في جيش الدفاع الاسرائيلي هي امر حيوي ويجعل الامر اكثر جدية».

الوزير آرنس - «هل افهم من كلامك انك تؤيد ام تعارض الخدمة العسكرية ؟»

رشيد سليم - «انا لا اقول انني اعارض. لا تفهمني بهذا الشكل. حتى السلطات المختصة تفهم ان هناك مشكلة بان نحارب اخوتنا واقاربنا. انا سمعت هذا من رجال سلطة». (وهل اذا اخذوك الى حرب ضد ايران او اليمن لكنت توافق يا دكتور على هذه الخدمة ؟ - ن. م)

المحامي امنون زخروني (احد قادة الحركة ومحامي دفاعها) - «انه فقط يفسر المشكلة بالنسبة للعرب».

الوزير آرنس - «لو قرر وزير الامن تجنيد العرب في الجيش هل كنت تعارض ؟»

رشيد سليم - «لا استطيع ان اعارض الان. ولكن لو كان سلام لكنت طلبت ذلك. ليس فقط انني لن ارفض بل سأطلب ان اخدم في جيش الدفاع الاسرائيلي. انني ارى الامر ايجابيا».

هذا هو النص الحرفي. وخلاصته.. انه في الوقت الذي يقوم فيه الشرفاء اليهود والعرب الدروز في رفض الخدمة العسكرية ويقتلون ويعذبون بسبب هذا الموقف يقول قادة القائمة «العرب» انهم مستعدون للخدمة اذا لم تكن ضد الاخوة وابناء العم (اي ضد العراق، اليمن معلهش !!) ولكن اذا فرض الوزير امر الخدمة بالقانون فانهم سيطبقون القانون حتى لو كان ضد الاخوا وابناء العم.

اما بالنسبة للمواطنين ابناء الطائفة العربية الدرزية، الذين يرفض الخدمة المئات منهم، فان قادة هذه القائمة يرون ان خدمتهم امر معقول. فهم لا يحاربون ضد اخوتهم !!! وبالطبع لا يذكرون اية كلمة يشيرون فيها الى الحقيقة المعروفة وهي ان التجنيد الاجباري فرض فرضا وبشكل ارهابي على ابناء الطائفة العربية الدرزية.

●● من هو الاسرائيلي ؟!

الوزير آرنس يسأل - «هل انت اسرائيلي ؟»

وليد صادق (المرشح الرابع في القائمة) - «من الناحية الوطنية انا اسرائيلي ولا اخفي هذا. انا مواطن اسرائيلي وقمت بتمثيل اسرائيل في مصر وذلك في وفد برئاسة البروفسور آرنس نفسه. وبسبب هذا اكلت علقة سخنة من ركح.. فكيف تضعوننا هكذا كأننا غير مخلصين لدولة اسرائيل. اعتقد ان لا مثيل لهذا خطأ».

ران يجنس (مساعد الوزير) - «هل ترى في م. ت. ف. ممثلة لك بأي شكل من الاشكال ؟»

محمد ميعاري - «لا. ليست ممثلة لي. انها تمثل للشعب الفلسطيني. اما انا فيمثلني رسميا حكومة اسرائيل والكنيست. اما على الصعيد السياسي الضيق فأنا اطمح ؟ ان تصل قائمتي للكنيست لتمثل العرب».

الوزير آرنس - «ولكن هذا ليس مكتوبا في برنامجكم..».

محمد ميعاري - «من الناحية السياسية تمثلني حكومة اسرائيل والحزب الذي اريده. حتى الان كنت ارى في ركح او رؤساء السلطات المحلية الجسم المعبر عن مشاعري».

المحامي جوجنوفسكي (مستشار الوزير) - «هل هذا رأيك الشخصي فقط ام رأي الحركة كلها ؟»

محمد ميعاري - «فعلا» (اي رأي الحركة كلها).

جوجنوفسكي - «هل انتم مستعدون لاثبات ذلك والخروج ببيان علني ان م. ت. ف. لا تمثل عرب اسرائيل»

محمد ميعاري - «هل الحزب السياسي يدلي بتصريح بأن يؤكد كذا وكذا ليس موقفه. ان م. ت. ف. لا تمثل العرب في دولة اسرائيل. الحكومة هي التي تمثلهم»

المحامي زخروني (محامي القائمة) - «ما رأيكم في ان يخرج احدنا الان الى الصحفيين ويدلي بتصريح بهذا الشأن ؟»

رشيد سليم - «انا كتبت مقالا بارزا بداخل اطار في صحيفتنا قلت فيه ان م. ت. ف. لا تمثلني».

الوزير آرنس - «ولكن هذا ليس مكتوبا هنا في برنامجكم..»

ران يجنس - «هل انتم مستعدون لتصحيح الامر واطلاق تصريح بهذا الشأن ؟»

المحامي زخروني - (موافقا) «هكذا.. موقف حاسم»

محمد ميعاري - «لقد صرحت بهذا الامر في الماضي. وها انا اصرح هنا. من المعروف والواضح ان مواطني دولة اسرائيل العرب الفلسطينيين ممثلون بواسطة حكومة اسرائيل والكنيست والقائمة. نحن لسنا شعب. نحن مواطنو دولة اسرائيل»

رشيد سليم - «.. نحن جزء من الشعب العربي الفلسطيني.. ومثلما يوجد عرب سوريون وعرب عراقيون وعرب اردنيون يوجد عرب فلسطينيون. نحن مواطنون اسرائيليون»

الوزير آرنس - «سؤالي الاخير هو انه في البند ٣ تكتبون ان م. ت. ف. هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني. وقد فهمت انكم لا ترون في م. ت. ف. ممثلا للفلسطينيين الذين هم مواطنو دولة اسرائيل. فهل يمكن ان تغيروا البند المذكور ؟»

(هنا لا يتكلم العرب في القائمة، بل اوري افنيري رئيسها الفعلي، فيوافق على التغيير قائلا) :

اوري افنيري - «نضيف هنا ان المقصود هو خارج الخط الاخضر»

الوزير آرنس - «ليس الخط الاخضر بل مواطني دولة اسرائيل».

اوري افنيري - «م. ت. ف. الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني باستثناء مواطني اسرائيل. لا توجد مشكلة».

امنون زخروني (محامي القائمة) - «بالنسبة لموضوع الاخلاص اعتقد ان رفاقي اوضحوا اخلاصهم التام لدولة اسرائيل. لقد عبروا عن ذلك بشكل متعب».

بهذه السرعة جرى «التفاهم» و «التنازل» و «التراجع».. والتأتأة.. ثم يحسم افنيري والوزير في الامر. ويلخصون بأن قادة القائمة مخلصة للدولة..

«ابهذا التراث» يريدون تولي قيادة شعبنا ؟! الويل

ولكننا لم نر شيئا بعد. فلنقرأ موقفهم عن «الارهاب» الفلسطيني والتهرب من اللقاءات مع قادة م. ت. ف. واعتبارها لقاءات كوكتيل وفنجان قهوة.

●● «الارهاب» الفلسطيني

ران يجنس - «اريد ان اسأل السيد ميعاري هل كانت لكم لقاءات مع م. ت. ف. ؟»

محمد ميعاري - «.. اللقاء الوحيد الذي كان لي جرى خلال مؤتمر جنيف.. التقيت ياسر عرفات في لقاء عابر خلال حفلة كوكتيل اقيمت على شرفه وشارك فيها الف شخص. وما حدث هو انني صافحته.

وفعل مثلي ٢٥ اسرائيليا يهودا وعربا. كان وفد من الجبهة وركح وكان ماتي بيلد وافنيري. انا لم افعل اي شيء شاذ عما فعله باقي اعضاء الوفد الاسرائيلي. التقيت معهم في الممرات. ومع عرفات فقط في الاحتفال..»

ران يجنس - «هل بحثتم قضية القائمة للكنيست ؟»

محمد ميعاري - «لم يجري اي حديث عن القائمة بتاتا. فليس هذا هو المكان. لقد التقيت مع فاروق القدومي وادوار سعيد المعروف كمواطن امريكي وشربنا القهوة.»

ران يجنس - «هل تقبل بحدود الرابع من حزيران حدودا لا جدال عليها ؟»

محمد ميعاري - «بالطبع.»

ماتي بيلد - .. «حتى فترة ٨ سنوات كنا نقدم تقريرا للحكومة عن كل لقاء مع اشخاص من م. ت. ف. ولكن بعد صعود هذه الحكومة (الليكود) توقف هذا النهج. الحكومة لم تكن معنية. في اطار لقاء ضيق نحن مستعدون لتقديم تقارير. هذا لا يعني ان لدينا ما نخفيه. ولكننا حفاظا على التقاليد الامنية للناس الذين التقينا بهم.»

ران يجنس - «الم تذكر في هذه اللقاءات قضية القائمة ؟»

ماتي بيلد - «لا. بل ان م. ت. ف. تهاجمنا اليوم.»

الوزير آرنس - «لدي بضعة اسئلة. هل انتم تعارضون قضية الارهاب لدى م. ت. ف. ؟»

رشيد سليم - «نعم»

ماتي بيلد - «وبشكل قاطع.»

محمد ميعاري - «نحن نعارض في الارهاب الذي تقوم به م. ت. ف. وكذلك جميع اعمال الارهاب الاخرى.»

الوزير آرنس - «هل تؤيد الاعمال الانتقامية ضد ارهاب م. ت. ف. ؟»

محمد ميعاري - «ليس بهذه المقارنة. انا اقول ان الارهاب ليس هو الحل لاية مشكلة وخصوصا القضية الفلسطينية. ما جرى حتى الان لم يأت باية نتائج لكلا الطرفين..» (تصوروا.. طرفين.. على قدم المساواة !!)

الوزير آرنس - «هل انتم تؤيدون مبدئيا حربا ضد الارهاب ؟»

ماتي بلد - «مبدئيا نعم.»

المحامية يهوديت كارب (مندوبة المستشار القضائي للحكومة) - «القول أنكم تعارضون الارهاب لا يفهم بشكل قاطع انكم تعارضون الكفاح المسلح الذي تقوم به م. ت. ف. ؟»

محمد ميعاري - «لقد قلنا : الكفاح المسلح.»

* * *

هذا استعراض لأهم ما جاء في ذلك البروتوكول (٢٦ صفحة). فاذا اجرينا مقارنة بينه وبين ما كان نشره افنيري في حينه (٦/١٣) نجده اخفى وبشكل متعمد عددا من الحقائق او شوهها. فقد اخفى، مثلا، ان قائمته تؤيد «حربا ضد الارهاب بشكل مبدئي» واخفى ان محمد ميعاري يرى في حكومة اسرائيل ممثلة له (قال آنذاك المؤسسات الرسمية). وحاول تشويه وتخفيف قضية النظر الى الكفاح الفلسطيني «كارهاب». وغير ذلك.

غير ان «التضامن»، الناطق بالعربية بلسان قائمة افنيري - ميعاري، لم تذكر شيئا من كل هذا مع انها اصدرت عددين حتى الان (في معظمها شتائم على الجبهة والشيوعيين و «الاتحاد»).

ان هاتين الحقيقتين، الاخفاء والتشويه، وحدهما كافيتان للكشف عن الطبيعة التراجعية المهادنة لهذه القائمة. فاذا اضفنا المواقف السياسية التي اتخذها اصحابها : ضد كفاح م. ت. ف. وفي قضية الخدمة العسكرية في الجيش الاسرائيلي ورؤية حكومة اسرائيل ممثلا للعرب في اسرائيل والارتعاد خوفا من اللقاء بياسر عرفات وجعله لقاء في حفلة كوكتيل.. واذا اضفنا لكل هذا موقف هذه القائمة العدائي الحاقد على الجبهة.. هل يبقى شخص واحد مستقيم يرى فيها سوى قائمة رجعية تنوي فرض طريق الخنوع على جماهيرنا العربية.. طريق قطف الرأس الذي يؤدي الى قطع الرأس ؟!

لقد اعتمدنا في هذه المقالة، فقط، على الحقائق كما وردت على السنة قادة الحركة. وبغض النظر عن قرار لجنة الانتخابات المركزية فهذه الحقائق تبقى كما هي لا احد يستطيع ان يغيرها حتى ولو كان ذلك محكمة عدل عليا. وتبقى حقائق حتى لو اخفاها اوري افنيري ورشيد سليم. وتبقى حقائق حتى لو كان للسلطة حسابات اخرى.

صحيفة «عل همشمار» المبامية المعراخية تعترف:

هنالك مرارة وخيبة أمل عميقة من المعراخ في الوسط العربي

«قيادة المعراخ تهرّبت بل رفضت ان تُصْدِر ميثاقاً تلتزم فيه بضمان المساواة للعرب في اسرائيل» * صحيفة المبام تتوقع ان يوجّه الناخبون العرب ضربة عنيفة للمعراخ «بحيث يندم ساعة لا يعود ينفع الندم»

● حيفا - لمراسلنا للشؤون الحزبية - اعترفت صحيفة «عل همشمار» المبامية المعراخية، في مقال صريح بقلم مراسلها قاسم زيد، بأن هنالك شعورا عاما من المرارة وخيبة الامل من المعراخ وسياسته في الوسط العربي. وتوقع كاتب المقال ان يوجّه الجمهور العربي ضربة للمعراخ في الانتخابات من شأنها ان تجعله يشعر بالندم ساعة لا يعود ينفع الندم.

وجاء في هذا المقال (عل همشمار ٨٤/٦/٢١) ان قيادة المعراخ تبدو هادئة ومطمئنة ونشطاؤها لا يحركون ساكنا. واذا كان هذا مصدره الثقة بأن اصوات العرب مضمونة «في الجيبة» فان قيادة المعراخ سوف تستفيق على هول الصدمة في اليوم التالي للانتخابات.

واعترف هذا المقال في «عل همشمار» بأن قيادة المعراخ تهربت بل رفضت التوقيع على ميثاق التزام بالعمل من اجل المساواة الكاملة للعرب في اسرائيل.

وردا على هذا، تقول قيادة المعراخ، بكل صفاقة، «ان لديها برنامجا عينيا ملموسا لكل قرية او مدينة في الناحية العربية». وتشير عل همشمار، بحق، الى ان هذا يعني عدم رؤية المشاكل العامة التي يواجهها الوسط العربي وجذور هذه المشاكل. وفي الحقيقة فان هذا موقف ينبع من تجاهل قيادة المعراخ لحقيقة كون العرب في اسرائيل اقلية قومية ذات مشاكل حادة تنبع اولا وقبل كل شيء، من التمييز الواقع عليها، على اساس قومي.

وتؤكد «عل همشمار» ان معاملة قيادة «العمل» لاعوانه خلال تشكيل القائمة هي معاملة سيئة ومهينة ومحاولات بيرس الضحك على الذقون بواسطة صُلحات تثير الغضب والقرف اكثر مما تصلح العلاقة بين «العمل» واعوانه.

ويضيف مراسل «الاتحاد» في الناصرة ان ما قالته «عل همشمار» يكشف بعض الحقيقة فقط. فهنالك عشرات الاعوان التقليديين لحزب «العمل» يرفضون، حتى الآن، الاشتراك باي نشاط انتخابي. ويقولون ان سياسة المعراخ ومعاملته لاعوانه هما وجهان لعملة واحدة وهي السياسة المهينة للعرب.

وقد اعلن عضو عربي بارز في اللجنة المركزية لحزب «العمل»، امس الاول في حديث مع مراسل «الاتحاد» ما يلي : «في الانتخابات السابقة اشتغلت للمعراخ على الموت. اما هذه المرة فأنا قاعد في البيت». واضاف «في الانتخابات السابقة اعطينا للمعراخ ٤٠ الف صوت. اما هذه المرة فسوف نعطيه هذا» - مشيرا الى اصبعه الوسطى.

واضاف هذا العضو العربي في مركز حزب «العمل» الذي طلب عدم نشر اسمه : «عندما كان المعراخ لا يحقق حاجات في الوسط العربي كانوا يلخصون هكذا : الاعضاء العرب لم يشتغلوا. واما عندما جمعنا للمعرخ ٤٠ الف صوت في الانتخابات الماضية فقد كان التلخيص هكذا : «رعنان شاطر ومبادر». واضاف : «اذا كان شمعون بيرس يعاملنا هكذا وينتهج هذه السياسة الان وهو في المعارضة، فماذا سيفعل عندما يعود لرئاسة الحكومة، اذا عاد ؟».

وقال هذا النشيط في حزب «العمل» منذ اكثر من ثلاثين سنة : «هذه المرة ليست مثل كل مرة، ويجب أن تعلم المعراخ درسا لا ينساه».

روايتنا المحلية بين «الرمزنة» وفساتين «بنينا روزنبلوم»!

□ محاولة للاجابة على السؤال: لماذا لا نكتب الرواية مثلما نكتب القصيدة والقصة القصيرة؟! □

[في غمرة هذا الفرح الممتد من القطب الى القطب تتوهج امال الاطفال والناس الذين يكتب عنهم ولهم ادبنا الفلسطيني]

● المهرجان الثقافي، الذي نظمته «الجديد» يوم ٨٤/٥/٢٦ في الناصرة بمناسبة مرور عشرين عاماً على قيام منظمة التحرير الفلسطينية، لم يكن وليد مناسبته وحسب، وهي مناسبة كبيرة وهامة ولها حضورها وفعلها في الحركة الثقافية الفلسطينية إنه، اضافة الى ذلك، وليد ضرورة موضوعية الحّت علينا في هذه الظروف وتحت نير هذا النظام الذي يريد للثقافة ان تصبح مجرد ابتذال لمفاهيم ويراد للكلمة ان تكون اداة قاتلة مثل «الاداة الحادة» التي ضربت بها جمجمتا الشابين الفلسطينيين الاسيرين اللذين ثبتت موتهما لجنة «زوريع» لكنها ترفض ان تثبت قاتلها، بالمفرد وبالجمع او بالدرجة الاعلى والدرجة الاخس.

ولما كان هذا النظام يريد لنا ان نكون اسرى بشاعته وعنفوانه، فيصبح واجبنا ان نعمل ليس فقط لفك هذا الاسر عنا وانما لفك اسر الكلمة وسحبها من يد القاتل، وفي الوقت نفسه نريد لها ان تظل اداة حادة وان تفعل فعلها، ليس بيد القاتل في وجه الضحية، وانما في يد من يملك القدرة على جعل هذا العالم اكثر تفاؤلاً واكثر اشراقاً واكثر انسانية واكثر سعادة.

لقد اردنا ان نطرح موضوع الثقافة الفلسطينية امام جماهيرنا، منطلقين من عقيدة راسخة ان الثقافة لا تدخل في باب الحاجة المكملة ولا تقف في هامشية التطورات والاحداث والتاريخ وانما هي جزء اساسي وضروري في حياة هذه الجماهير التي لم تتوقف يوماً عن النضال من اجل السلام والحرية والدمقراطية وسعادة الانسان.

واذا كانت الثقافة هي نسيج الملكة الفنية والفن هو شكل من اشكال العمل، والعمل مقصور على الانسان وحده - كما يقول ارنست فيشر. فالثقافة كالفن، كالعمل هي تجسيد للطموح البشري اللامحدود لتحقيق كامل انسانيته.

من هذا الباب نود ان تدخل الثقافة الفلسطينية. وكم يشرف ويسعد ان مهرجان الثقافة في الناصرة استقطب اكثرية الفنانين الذين يدركون اهمية هذه الضرورة. وان ندوتكم هذه تأتي بعد أربعة ايام من هذا المهرجان.

يحضرني الان قول للمفكر والناقد الشيوعي اللبناني حسين مروة حيث يقول: «ليس هنالك فن يتخطى تاريخيته» ونحن اذ نعيش اليوم مرحلة تتميز عالمياً باشتداد الصراع بين النظرية الاشتراكية والنظرية الامبريالية، حيث تحقق الاولى مكتسبات وانجازات والثانية تبلع الهزيمة تلو الهزيمة، في غمرة هذا الفرح الممتد من القطب الى القطب، تتوهج امال الشعوب ومعها تتوهج امال الاطفال والناس الذين يكتب، عنهم ولهم، ادبنا الفلسطيني، في هذه المرحلة لا يسع كاتبنا الا ان يعيش مرحلته وان يلتزم بوعي وحرية ان يبقى داخل تاريخيته زمنياً وفكرياً.

لا اريد ان اطيل الحديث عن الثقافة الفلسطينية وعن ادبنا، ولكنني ساحاول طرح قضيته تتعلق بهذا الادب ، طرحت حين عقدتم ندوة «الجديد» في كانون الاول الماضي، وهي: لماذا يتقدم الشعر والقصة القصيرة على الرواية في ادبنا المحلي ؟ لماذا لم تكتب روايات محلية بقدر ما كتبت مجموعات قصائد وقصص ؟ تعودنا ان نجيب: ان الشعر هو اقرب الى قلوب الناس. والرواية تحتاج الى النفس الطويل والتركز، وبما ان كتابنا منشغلون في الهموم السياسية والاجتماعية واليومية فهم ليسوا قادرين على التركز ومتابعة الاحداث وتطوّرها.

هذه الذرائع، وان كنت اميل الى قبولها، لكن كذرائع وليس اسباباً. خصوصاً واننا نملك الدليل على امكانية كتابة الرواية الراقية بما انجز حتى اليوم وخصوصاً رواية «المتشائل» وكاتبها هو اكثر من تشغله الهموم السياسية واليومية. وربما لانها تشغله بهذه الكثافة فقد قدّم لنا عطاءاً زاخراً بتجربة حياتية بعيشها بوعيه الطبقي وحسه الفني وادراكه لقيمة العمل الادبي وقدرته على التغيير. واعتقد ان هذه هي شروط كتابة الرواية الراقية.

[نحن نكتب بين اسوار سجن كبير، والحرية المعطاة لنا هي حرية التنقل من زنزانة الى زنزانة. والحديث عن حرية التنقل خارج اسوار السجن يسمع كأنه الهذيان والمستحيل والطوباوية]

في الصناعة الادبية لا يمكن تحكيم العقل وحده، والعمل الابداعي ليس وليد افكار مجردة او عملية وانما هو وليد الاحاسيس والمشاعر، وكلما اغتنت هذه المشاعر بالتجربة الحياتية كانت اكثر قدرة على الولوج في نفس الانسان واكثر قدرة على مراقبة السلوك الانساني في اثناء الكتابة الروائية، واذا كانت الرواية تعتمد بالاساس على تصوير هذا السلوك فان الكاتب الذي لا يعي التجربة لن يبقى أمامه الا ان ينزلق في الميكانيكية والتحجّر وبناء القوالب المعدّة سلفاً لانشاء بطل ايجابي او بطل سلبي، وفي هذا الانزلاق قد يسقط كاتب تقدمي مثلما يسقط كاتب رجعي.

■ بقلم: سلمان ناطور ■

● (ألقيت في الندوة عن «القصة القصيرة والرواية» التي نظمتها لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس، مساء الخميس ٨٤/٥/٣١)

لماذا لا نكتب الرواية؟

هذا لا يمكن ان يكون اتهاماً موجهاً الينا وحدنا نحن الكتاب ! ونحن وان كنا مطالبين بالعمل على تغيير الواقع من خلال الفن، لكن لسنا نحن الوحيدين القادرين على تغييره. اننا مثلكم نعيش التجربة، ولكننا باكثريتنا مثل اكثريتكم لا نقدر احياناً ان نعي ابعادها، وكلانا نرتجل الرد عليها ارتجالاً، تفعلونه انتم بالتظاهر والمنشور والاحتجاج ونفعله نحن بالقصيدة واللوحة والقصة القصيرة. هذا واقع بعيشه كلانا، تفرضه علينا طبيعة نظام الطبقة الحاكمة التي تملك القدرات والامكانات اللامحدودة، ليس لتوجيه الضربات الينا فقط، وانما لوضع مخططات للمستقبل القريب والبعيد، في ملفاتها السرية وفي مختبرات مؤسساتها الاكاديمية والنظرية.

اننا ما زلنا نعيش واقع حصار مستمر نحن نكتب بين اسوار سجن كبير، والحرية المعطاة لنا هي حرية التنقل من زنزانة الى زنزانة، ان الحديث عن حرية التنقل بين الزنازين على مسامع السجناء هو حديث اقرب الى النفس ويبدو واقعياً خصوصاً اذا كانت فترة الاعتقال غير محددة زمنياً ويعلن عنها انها: الى ما لانهاية، والحديث عن حرية التنقل خارج اسوار السجن يبدو بعيداً عن الواقع، واحياناً يسمع كأنه الهذيان والمستحيل والطوباوية ولكي يكون هذا الحديث مقنعاً واقرب الى الواقع، يجب ان ننقل الى المسامع كل تفاصيل الواقع البديل ومن يأخذ على نفسه ان يحرر هؤلاء السجناء، عليه ان يدرك اولاً كل سلبيات واقعه الحالي بما فيها تلك التي تبدو ايجابية نسبياً، مثل الحرية المقيدة، وعليه ان يدرك كل ايجابيات الواقع البديل، بما فيها تلك التي تبدو سلبية نسبياً ، مثل التضحية والعطاء المستمر والفداء، الاهم من كل ذلك ان يضع خطة الانتقال من هذا الواقع الى ذاك. انني لا اجدد شيئاً في هذا الكلام. فهذه هي طريق الثوريين والشيوعيين هنا وفي العالم ، واقولها هنا لكي اتحدث عن ضعفي حين اقدم على كتابة الرواية لانها النص الفني، الجمالي، الروحاني، لتصوير هذه الحالة، حالة الانتقال من المعاناة في قلب الزنزانة المعتمة، الى الحرية الكاملة في مجتمع متساو وعادل وآمن يبدو طوباوياً في هذا الواقع الاليم.

اعتقد ان هذا دور العمل الروائي وحين نقول اننا منشغلون بالهموم اليومية، هذا لا يعني اننا لا نملك ساعات التفرغ، بل اننا منشغلون في ارتجال الرد على الضربات اليومية، وهذا ليس عيباً فنياً، بل هو واجب وضرورة، وهذا الظرف قد يفرز عملاً روائياً فذاً نادراً . كل بضعة عقود، لكنه في رأيي لن يفرز حركة روائية أصيلة ومثابرة لهذا فان قضية الثقافة الثورية ليست قضية للبحث الاكاديمي وانما هي قضية الجماهير التي تعشق هذه الثقافة وترتبط بها ارتباطاً عضوياً.

يتنشر بيننا نهج من الفكر الميثولوجي الناجم عن الشعور بالكبت والاختناق. والرواية هي ضحية هذا الفكر، لان الكاتب سرعان ما يتخلص من بطله الاسطوري!

واقع الحصار الذي نعيشه والذي كبر عليه جيلنا وترعرع، اصبح يسرّب الى نفوسنا احياناً اوهاماً غيبية، وهذه الاوهام تحول دون تطلعنا الواعي الى واقعنا، وتجعلنا نحاول ان نتخطى ادبياً وفنياً، تاريخيتنا التي تحدث عنها حسين مروّة. وهي ما يتعلق بالبحث عن البطل الايجابي، الذي نريده ان يكون اسطورياً احياناً.

يتنشر بيننا نهج من الفكر الميثولوجي، الناجم عن الشعور بالكبت والاختناق، والرواية هي ضحية هذا الفكر، لان الكاتب الواقعي قد يتصور في خياله بطلاً اسطورياً لكن عندما ينقل هذا الخيال الى الورق، لا يصدقه ولا يؤمن به ولذلك لا يطيقه فسرعان ما يتخلص منه، ويتوقف عن الكتابة الروائية.

ان اشكالية العلاقات الانسانية بين ابطال الرواية، هي التي تكشف عن عجز الكاتب، لان ليس هناك قاعدة علمية ثابتة للنشاط الفردي، وحين يظهر الصدام بين سلوكيه بطل الرواية وبين رغبات الكاتب ونزعاته واهدافه واوهامه، فليس امامه سوى خيارين، اما ان يجبر البطل واما ان يتوقف عن الكتابة، فالكاتب الذي لا يحترم ادبه يختار الاول والكاتب الذي يحترم ادبه يختار الثاني، لكن دون ان ييأس.

احدى العراقيل التي تحول دون كتابة الرواية، هي البحث عن الرموز، واذا جاز لي التعبير، هي ظاهرة الرمزنة، انها ظاهرة مثالية عينية احياناً تفرض نفسها علينا، نتيجة للشعور بالاختناق ايضاً، لاننا نتوق للتخلص من هذا الواقع، فنلجأ في لحظة، ضعف الى الميتافيزيكا، وفي كثير من الاحيان نتحدث عنها بدون وعي، أحياناً نتحدث عن رموز سياسية وأدبية واجتماعية في هيئة اشخاص من لحم ودم او هيئات او تنظيمات، او حتى احداث سياسية واجتماعية تصل الى درجة التأليه والتقديس، فتصبح هي مواضيع ادبنا وفنوننا، بدلاً عن واقعها وتاريخيتها. فقد تكتب قصيدة او قصة عن عز الدين القسام الرمز. لكن حين تكتب رواية يكتب عن واقعه، والكاتب الذي لم يطلع على هذا الواقع بكل جوانبه لا يمكن ان يكتب عن هذه الشخصية رواية راقية. احياناً يحلو لنا ان نبرز الرمز لكي نستر على جهلنا لواقعه، او لكي نكتفي بالقليل لندل على الكثير، مثلما يحلو لنا ان نتحدث عن دير ياسين بانها رمز لجريمة الصهيونية، ونبالغ في تصوير بشاعتها، وبحق، ولكن حين نكتفي بهذا الرمز، ويصدر بيان صهيوني يعلن ان دير ياسين كانت عملاً شاذاً، يضرب هذا التمثال، فيهشم او يحطم، وعندها كيف تصمد الرموز ؟ وماذا عن المجيدل واللد والرملة وعيلبون وعيلوط ومرج ابن عامر.. وغيرها، وغيرها، انها هي واقع الصهيونية عام ٤٨، كلها مجتمعة. فلماذا نختصرها، ونحجمها ونقزمها فقط لاننا نستسيغ البلاغة الكلامية ؟

لماذا نتوقف اليوم عند جريمة صبرا وشاتيلا فقط ؟ هل هذا هو كل ما ارتكبه اعداء الشعب الفلسطيني في لبنان ؟

الرواية التي تكتب عن صبرا وشاتيلا لن تكتب فقط عن المذبحة ولا يكفي الكاتب الروائي الحقيقي مشاهدة صور الاطفال المذبوحين ليخرج رواية تهزنا من الاعماق. انها قضية اعمق بكثير واوسع واشمل من تصوير الحدث مجرداً.

[البلبلة في المفاهيم تجعلنا نفكر في السلام بمفاهيم الحرب. وبالاشتراكية بمفاهيم برجوازية فنصل الى حد التأزم والطريق المسدود]

ان الرواية باعتبارها الفن الادبي الاكثر شمولية واكتمالاً تشهد مصرعها هنا في البلبلة بالمفاهيم، لان عليها ان تصور التناقضات في واقع ابطالها، كالخير والشر، الايجابية والسلبية، السلام والحرب، الاشتراكية والرأسمالية، واذا لم تتضح جدلية هذا التناقض لدى الكاتب والقارىء على حد سواء، فالعمل الروائي سيبقى صريع ذاتيات ليس لها ما يبررها، فتصل الى حد التأزم والطريق المسدود مثلما نصل احياناً في نقاشنا عن السلام العادل والدائم في المنطقة مع شقيقنا ابن نابلس ومع شقيقنا ابن نتانيا، فعندما نقول لهما ان السلام الذي نطرحه يضمن الامن والاستقرار والعيش الكريم للطرفين، يسأل الاول ومن يضمن لي ان لا تقصفني المدافع الموجهة الى صدري من نتانيا، ويسأل الثاني من يضمن لي ان لا تقصفني المدافع الموجهة الى صدري من قلقيلية. وتبقى مهمتنا الجدالية ان نقنعهما بان لا يفكرا في السلام بمفاهيم الحرب، وان لا يفكرا بالاشتراكية بمفاهيم برجوازية.

ان الخلاص من البلبلة في المفاهيم يخلق ظروفاً فكرية لدى القارىء، والكاتب للجوء الى العمل الروائي كسلاح في المعركة السياسية وكعامل مثوّر ومغير.

وهناك قضية اخرى تصرع العمل الروائي وهي السطحية التي يحاول النظام ان يفرزها في الاذهان، ففي هذه البلاد تصدر عشرات الصحف، وهي جذابة في شكلها، وهي تشد القارىء، الى الغث قبل السمين، انها تفرض عليك ما لا يعنيك، وما هو ليس ضرورياً لثقافتك ولا لحياتك وانما للهوك وعبثيتك. واذا جاز لي ان انقل تجربة شخصية فـأقول لكم انني حتى قبل خمسة اشهر كنت من عشاق هذه الصحافة. فلم تصدر صحيفة اسرائيلية الا وتقلبت بين يدي، الى ان اكتشفت في احد الايام انني اعرف عدد فساتين بنينا روزنبلوم (*) اكثر مما اعرف عدد فساتين زوجتي، رغم كثرة واناقة فساتين الاولى، وقلة وبساطة فساتين زوجتي، واكتشفت انني اتلهف لمطالعة وجدانيات المطربة عوفرة حازه (*) اكثر مما اتلهف لمطالعة افتتاحيات معاريف ، التي تقطر سموماً وعداء وعنصرية، فقررت ان ادخل في «رجيم» او «ديبتاه» أو نظام جديد في مطالعة الصحف. وهكذا اليوم، افطر على جريدة «الاتحاد» كل صباح، لتزداد شهوتي في تناول ما هو ضروري لاكتمال ثقافتي وانسانيتي، واتعشى على نشرة الاخبار التلفزيونية، فترتد نفسي عن طلب المزيد، فانصرف الى ثقافات الشعوب اطالع الرواية تلو الاخرى، حيث تنقلني الى عالم آخر، عالم الخلاص من الشعور بالسطحية والاختناق والحصار والزنازين الى العالم الذي نحلم، به ونحلم ان نتمكن بان نكتب عنه رواياتنا ونصوّره في ثقافتنا.

ارجو المعذرة ان كنت اطلت في وصف عملية التطهير الكاترتاريز الارسطوطالية هذه، فانني احد الذين يحلمون بكتابة رواية في اطار الشعار الذي رفعته «الجديد» في مهرجانها يوم السبت الماضي: من اجل ثقافة عربية وطنية ثورية.

(*) بنينا روزنبلوم - عارضة ازياء وممثلة لامعة من تل ابيب لها علاقات مع شخصيات بارزة في المؤسسات الحاكمة، وتنشغل الصحافة الاسرائيلية بالكتابة عنها يومياً.

(*) عوفرة حازة - مطربة اسرائيلية من اصل يمني فازت قبل عامين بالمرتبة الاولى في مهرجان الاغنية الاسرائيلية واشتهرت كثيراً فعقدت معها جريدة معاريف اتفاقاً لتكتب زاوية اسبوعية، عن كل شيء.. خصوصاً الوجدانيات السياسية. وهي تقرأ اكثر من اي سياسي آخر.

يا جمال بنورة انت تدفع ثمن فلسطينيتك!

■ بقلم: محمد علي طه ■

جمال بنورة انسان يجمع طيبة الفلاح وكبرياء المناضل. يحب شعبه، عمالاً وفلاحين وطلاباً وشيوخاً واطفالاً، ويعشق أزقة القدس ومساجدها وكنائسها والنباتات الطالعة من جدران بيوتها العتيقة. يغني العتابا والجفرا مع الفلاحين والرعاة على سفوح الخليل وعيبال، ويحلم بنسمة هواء عطرة تملأ رئات سجناء نفحة والفارعة.

وجمال بنورة كاتب فلسطيني. وأن يكون المرء كاتباً في هذا العصر معناه أن يحمل هموم الدنيا في قلبه فكيف اذا كان كاتباً فلسطينيا ويعيش في بيت ساحور ويجلس على صدره «رابوص» الاحتلال منذ ١٧ عاماً طيلة ٢٤ ساعة في اليوم، يسمع وطء بساطير العساكر ودوي طلقات الرصاص في مخيم الدهيشة ويرى عنجهية الحكام العسكريين وشراهة المستوطنات السرطانية التي تنهش جسد وطنه ويشمّ حقد سوائب الفاشية ويحترق من تصريحات الجنرالات العنصرية ويكتوي من ممارسات «حرس الحدود» والعصابات الارهابية؟!

يا جمال بنورة أنت متهم. لماذا تحب وطنك؟ ولماذا تقدّر وتعتز بجدك وتاريخك وتراثك؟ ولماذا تحلم بفجر جديد وشمس مشرقة وهواء عليل؟ وما هذه العودة وما الشيء المفقود؟

الكتابة ممنوعة والحرف خطير فلماذا تنتج «ديناميت» الثورة؟ العربي الجيد هو العربي الأمي. والرسم محرّم لأن الألوان ترعبهم وتقض مضاجعهم فلماذا ترسم كلاماً وسجيناً؟ والحب مخالفة أمنية لأنه رمز البقاء فلماذا تبشر به وتزرعه في القلوب؟

هذا هو «ذنبك». وكل الدلائل تشير الى ذلك. من «العودة» الى «حكاية جدي». ومن «الشيء المفقود» الى «السجين».

يا عزيزي، هذا عصر المفارقات. ففي هذا الأسبوع، يحتفل شعب الجنود الذين غزوا بيتك، شعب الحاكم العسكري الذي يحاكمك، «شعب الكتاب» يحتفل بأسبوع الكتاب.

وفي هذا الاسبوع يحاكمونك لأن سلطان هذا الزمن العاهر وجدك متلبسا بجريمة القراءة. وألقى القبض في منزلك على كتب غسان كنفاني وسميح القاسم والفنان القاسم وغيرهم.

فأي عصر هذا؟ وأي زمن هذا؟ وماذا يقول مداحو الدمقراطية وعشاق الليبرالية؟

جمال بنورة المثقف والكاتب والانسان والأب يحاكم بتهمة القراءة. في أي عصر نعيش؟ والى أي حضيض يقود هذا الاحتلال ابناء الشعب الذي يتغنى بالكتاب؟ وهل يمكن أن تتم محاكمة كاتب بتهمة «حيازة كتب أدبية» لأنه عربي فلسطيني يعيش المعاناة وقهر الاحتلال وصلفه؟

ان قضية جمال بنورة هي اعتداء فظ وبهيمي على أبسط حقوق الانسان وهذا ما يمارسه الاحتلال يوميا في المناطق المحتلة ضد الجماهير العربية الفلسطينية. ونحن، وان كنا نرى ان الحل الجذري هو الخلاص من الاحتلال الا أننا ندعو الكتاب العبريين ورجال الفكر أن يسمعوا أصواتهم مطالبين بالغاء محاكمة جمال بنورة.

ويا جمال، انت تدفع ثمن فلسطينيتك!!

● عبد الناصر صالح ●

لبيروت، للبرق، للأقمار القتلى!!

-١-

أستوحي منكِ معاني الأيام المُخضرّةِ والجَدباءْ
أعتنقُ صَليبكِ، دَمَكِ القزحيّ
وأبلغُ تحت مناخكِ مرحلةَ التكوينِ
وأجتازُ حدودَ الزمن المَجيّ.
وأنسى عمري
يا بيروتُ المسكونةُ بالبرق هَبيني عُمري
وافيني بالثورةِ والمتراسِ الرمليِّ وصبرا
وافيني بالوحداتِ وشاتيلا!
أرتدُّ إليكِ شراعاً من لحم الأطفالِ المذبوحينَ
ولا أعطيكِ كتاب رثاءْ
أنا لن أعطيكِ كتاب رثاءْ
لكنّيَ أتكوّنُ في عَينيكِ الساهتينِ
بُحيرةَ عشقٍ تغلي
أرقُدُ تحت مَناخكِ مشتملاً بِنبوءاتِ الوطنِ
الهادرِ كالبحرِ
وأحفظُ تاريخَ الأشجارِ، وتاريخَ الوديانِ
وتاريخَ الشهداءْ.
أتخلّصُ تحت مناخكِ من دُنيايَ العاقرةِ البكماءْ
وأسترجعُ - في سنواتِ الصمتِ - كلامي
وأحبُّكِ
أسترجعُ لُغتي وأحبُّكِ
.. وجُذوري، وأحبُّكِ
أستذكرُ أمجادَ العرَبِ القُدماءْ .

-٢-

مشدوداً باليقظةِ والحُزن المتألّقِ أحزمُ أمتعتي
أتعثّر بالليلِ المتكدّسِ فوقكِ يا بيروت.
أتعثّر بحبالِ الشَنقِ، صكوكِ الغفرانِ
وأنزعُ عن لحمكِ ثوبَ الارثْ
أنزعُ عن لحمي ثوبَ الارثْ
أحبُّكِ في زمنِ الخوفِ، القهرِ، التبعيّةْ
في زمنِ الأحكامِ العُرفيةْ
وتفشّي الأعداءْ.

-٣-

يا بيروتُ المسكونةُ بالبرقِ الثوريِّ
خذيني،
أتفجّرُ قدّامكِ قنبلةَ عصافيرٍ خضراءْ
خذيني،
وخذي منّي نَسْغَ الميلادِ الغابرِ
نَسْغَ الميلادِ الآتي
واقتحمي يا بيروتُ حواجزَهم ومنابرَهم
وقلوبَهم السوداءْ.

-٤-

لو أملُكُ مركبةً توصلُني لنهايةِ هذا الحلم
وتُعلّلُ أهدابي بحكايا الماءْ.
لو أملُكُ قنديلاً أخضرَ في ليل الغُرباءْ
لو أملُكُ في حُضنِ الرؤيا المنثورةِ
عَيناً نَجلاءْ.
لرأيتُ سقوطَ السُّحبِ التائهة
وَحشرَجةَ الاضواءْ.

-٥-

ها صوتي يتلعثمُ بغبارِ التكوينِ
وتحتَ مناخكِ أسترقُ هوايَ
أعانق قلبي.
أستوحي منك معاني الوطنِ الدمويِّ
وذاكرةَ الأقمارِ القتلى
أخرُجُ من رحِمِ الحزنِ المُثقَلِ
طِفلاً للوجعِ الإنسانيِّ
يُبشِّرُ بالأرضِ، وبالفتحِ الزاحفِ
عَرّافاً للعشقِ وجوعِ الفقراءْ.

(طولكرم/ الضفة الغربية المحتلة)

الروح الواحدة في اعمـــال الفنـــان الفلسطيني السجين فتحي غبن

■ بقلم - كريم دباح ■



● الفنان كريم دباح (الى اليمين) والفنان نبيل عناني في اليوم التضامني مع فتحي غبن في مسرح فرقة «الحكواتي» المقدسية ●

■ أثارت محاكمة وسجن الفنان فتحي غبن، من مخيم جباليا، موجة من الاحتجاج والاستنكار في الاوساط الثقافية في الضفة والقطاع، وحتى داخل اسرائيل نفسها. وقد أصدرت اللجنة الاسرائيلية للتضامن مع جامعة بير زيت بياناً شجبت فيه الحكم على الفنان بالسجن الفعلي لمدة ستة أشهر. كما طرح بعض الفنانين الاسرائيليين القضية امام اتحاد الفنانين الاسرائيليين للاحتجاج والمطالبة باطلاق سراح فتحي غبن.

وقد كتبت العديد من الصحف الاسرائيلية منتقدة الحكم الجائر بحق فتحي غبن. وعلى سبيل المثال نقلت «الفجر» المقدسية (٦/٨) مقالة نشرها تسفي بارئيل في «هآرتس»، يقارن فيها الحكم على فتحي وكبت حرية الرسامين الفلسطينيين بما كان يجري في ألمانيا النازية ضد الفنانين. ويضيف تسفي بارئيل ساخراً:

«وعلى اي حال فليس المنطق هو السائد. ولكن يواجهنا سؤال من نوع آخر: ما الذي يجعل شخصاً ذكياً، كقاض عسكري، يفكر او يخاف من ان حيازة صورة او جريدة من الممكن ان تحدث ثورة في تفكير اللاجئين؟. مم تخاف الاوساط المسؤولة عن ذلك القاضي والتي ادرجت تلك الاوامر؟ هل يعتقدون ان منع لوحات من نوع معين وفي منطقة محددة او منع نشر الصحف من شأنه ان يجعل عرب المناطق المحتلة محبين لنا؟

الان فتحي غبن هو فنان مشهور، ويعود الفضل في شهرته لذلك القاضي الذي قرر سجنه وفرض الغرامة عليه لانه استغل ريشته ليرسم رسومات تحريضية تتضمن الوان علم فلسطين. الان المشكلة محلولة، فتحي لن يرسم خلال نصف سنة.. والخوف من رسوماته لن يجلب الكوابيس للمسؤولين عن الفكرة».

وفي القدس العربية اقام الفنانون الفلسطينيون، بالتعاون مع فرقة «الحكواتي» في مسرح «النزهة» يوماً للتضامن مع فتحي غبن بتاريخ ٦/١ (الجمعة). واشتمل اليوم التضامني على معرض لاعمال فتحي غبن (عشرون لوحة زيتية) وملصقاته المطبوعة ونبذة عن حياته. كما أقام حوالي سبعة فنانين فلسطينيين معرضاً فورياً في بهو المسرح ورسموا لوحات وتخطيطات مكرّسة للدفاع عن فتحي غبن وحرية الفنان في التعبير عن رأيه.

هذا وحضرت اليوم التضامني في مسرح «النزهة» زوجة الفنان واطفاله السبعة، كما حضر وفد عن اللجنة الاسرائيلية للتضامن مع جامعة بير زيت والعديد من الصحفيين المحليين والاجانب ومراسلي التلفزيون البريطاني والامريكي واليوغسلافي الذين افادوا بأن عدداً من كبريات الصحف الاجنبية تناولت قضية الحكم على فتحي غبن بالاحتجاج والاستهجان.

● الهدف وراء الحكم على الفنان غبن ●

جاء في بيان اتحاد الفنانين الفلسطينيين الصادر في القدس المحتلة بمناسبة سجن فتحي غبن: «ان الحكم على فتحي غبن هو محاولة لارهاب الحركة التشكيلية في الضفة والقطاع يهدف منع الفنانين والكتاب والشعراء من ممارسة حقهم في الرسم والابداع بشكل عام».

وبالفعل فقد استطاعت سلطات الاحتلال ان تعتدي على حرم الجامعة الاسلامية في غزة (آب ١٩٨٣) وتداهم معرض فتحي غبن وتصادر سبع لوحات له، بل وتعتقله لمدة سبعة عشرة يوماً.. وتحاكمه بعد خروجه بالكفالة وتحكم عليه بتهم «أمنية»!!! امام المحكمة العسكرية !! لستة شهور فعلية وثلاث سنوات مع وقف التنفيذ ، وتغرمه بثلاثين الف شيكل أو بثلاثين يوماً من السجن الاضافي.

وعلى الفور جرى تكبيل الفنان فتحي غبن واحتجز في المعتقل مع اللصوص والقتلة ووجهت اليه الشتائم والاهانات والكلمات البذيئة.. ولم يُنقل الى قسم السجناء السياسيين الا بعد ضغوط واحتجاجات المعتقلين والمحكومين السياسيين.

وسبقت هذه الاجراءات سلسلة من التهديدات والاستفزازات والمداهمات السلطوية التي لم تفتّ من معنويات فتحي غبن، ولكنها تركت اثراً على بعض الفنانين في غزة فارتضوا بالمقاعد الخلفية، او بالامتناع عن المشاركة في المعارض مُبرّرين عزلتهم عن فناني الضفة بالادعاء أن الاخيرين اغتنوا على حساب الفنانين في غزة.. وطبعاً فلا دخان بدون نار، هذا صحيح ولكن ليس من العدل أخذ البريء بجريرة المذنب.

وفي تقديري أن حملة التضامن مع فتحي غبن لن تعطي ثمارها المرجوة والصفوف مفرّقة والكلمة مشتتة.. خاصة وان الاحتلال يستغل الخلافات الجانبية والتردُّد والضعف بحكم قبضته ويشدد ارهابه ولم يكن فتحي غبن اول الضحايا بين الفنانين ولن يكون الاخير.. وفي الواقع فان الفنانين الذين يدافعون عن حق فتحي غبن في الحياة الحرة الكريمة، انما يدافعون عن انفسهم ضد الظلم الزاحف الذي لن يوفر أحدا من الفنانين أو المثقفين في الضفة والقطاع..

ولقد بلغ عسف الاحتلال في غزة حداً جعله يضيّق الخناق على نادي الخريجات بسبب معرض داخلي للفنون اشتمل على لوحات تراثية لا تحمل اية طروحات سياسية مباشرة !!

وأذكر بهذه المناسبة نصيحة وجهها الدكتور حيدر عبد الشافي للفنانين في غزة بأن يبادروا اولاً الى التفاهم فيما بينهم وجمع صفوفهم من أجل خدمة قضية الفن.

ان الفنانين في الضفة، او غالبيتهم، ينظرون الى الحركة التشكيلية في الضفة والقطاع كحركة واحدة مهما تتنوع مصادرها وتتشعب روافدها واساليبها: ان الهدف هنا وهناك واحد، وهو التعبير عن الشخصية المتميزة للشعب الفلسطيني والدفاع عنها وتثبيتها من اجل اقامة الدولة المستقلة المبنية على السلام العادل.. وعلى هذا الاساس فقط يمكن ان تتوحد الحركة التشكيلية وتتجاوز مصاعبها الرئيسية: التقوقع من جهة واستغلال الحركة لاحراز مكاسب ضيقة وشخصية من جهة اخرى.

● فتحي غبن هو ابن الشعب الفلسطيني ●

لم يأت صدفة الموقف الذي وقفه فتحي غبن قبل وبعد ادانته في المحكمة العسكرية.. فقد نشأ فتحي في اسرة كادحة في مخيم اللاجئين (جباليا).. وبدأ حياته عاملاً، واحياناً بائعاً للجرائد في شوارع غزة.. واستطاع بعصاميّته ان يبلور شخصية فنية ارتفعت بمستوى لوحاته الى مراتب تعلو على خريجي الفنون الجميلة، على الرغم من انه لم يجلس يوما على مقاعد الدراسة الاكاديمية.. لقد كان مثل الصبّار الذي يعطي أحلى الثمار رغم فقر التربة الاجتماعية.. فلا الاحتلال ولا القهر والارهاب ولا ضيق ذات اليد والاعباء العائلية الثقيلة، ولا التقاليد البالية وتخلّف الحركة الوطنية في القطاع.. لا شيء استطاع النيل من روحه العالية ونتاجه الفني الغزير.. لم يستسلم فتحي للظلم والظلام وانما ناضل ضدها كما يناضل النهار ضد الليل والصحة ضد المرض والحياة ضد الموت..

ومن أجل تأمين لقمة العيش لاطفاله السبعة، فقد كان فتحي غبن مضطراً الى رسم خمس لوحات او ست واحياناً عشر لوحات في اليوم الواحد. وكان مضطراً بسبب غلاء انابيب الالوان الى الرسم بالبويا العادية - الوان «طمبورا».

● فتحي غبن وتجـــار الفـــن والوطنية ●

ان التطور المشوّوم لبرجوازيتنا في الداخل والخارج وجحودها وتفكيرها البالي والبليد، ترك بصماته على مجمل الحركة الثقافية واحلّ التجارة والمصالح الضيقة جداً محل اسس الفن الروحية والاخلاقية والجمالية، وبالاضافة للتمييز بين الفنانين في المعاملة وتأليب بعضهم ضد البعض الآخر.. فقد لجأت احدى دور النشر الى طباعة لوحات عدد من الفنانين دون اذن منهم وتسويق تلك الاعمال في اوروبا والعالم العربي وجني ارباح طائلة كان الفنان أحق بها واولى، ولقد هدد بعض الزملاء باللجوء الى القضاء حتى استطاعوا تخليص حقوقهم من براثن التجار.

والمؤسف حقاً ان فتحي غبن لم يحصل على فلس واحد من حقوقه المتأتية من طباعة العديد من اعماله.. اللهم الا بعض النسخ المحدودة التي كان يعمد الى توزيعها على اصحابه ومعارفه.. لقد استغلوا طيبة قلب الفنان وروحه السمحة من اجل حرمان اطفاله من النزر اليسير الذي كان يمكن ان يسدّ الرمق واذا كان الاحتلال قد حرم اطفال فتحي من حنان الابوّة فقد اكمل التجار الطوق وحرموهم من حقوقهم الابسط والاهم..

ان برجوازيتنا التي دخلت مباشرة ، عصر انحطاطها، انما تُفقِر، بالاضافة لنتائج عديدة أخرى، علاقات الناس بأنفسهم وتسمم روحهم.. ومهما يكن من أمر فان الفنانين مصممون على استرجاع حقوق زميلهم فتحي بكل الوسائل الممكنة.

● اللغة التشكيلية عند فتحي غبن ●

في المعرض الاخير في مسرح «النزهة» وفي كل اعمال فتحي غبن تسري روح واحدة توحد اللوحات جميعاً. ان نبرة ملحمية تلف اعماله على الرغم من الفطرية الواضحة والتلقائية والواقعية الاقرب الى الاسلوب الفوتوغرافي.. وعلى الرغم من كل ما يمكن ان يؤخذ على اسلوب فتحي غبن، فان طاقات من المشاعر والاحاسيس تتفجر في اغلب لوحاته وخاصة تلك التي اطلق عليها اسم «التراث» (١٨٠ × ١١٠ تقريبا). لقد حشد فتحي في هذه اللوحة كل خبراته التشكيلية وطموحاته واشواقه وذكرياته..جو الفرح والتفاؤل يسودان اللوحة وفي الوقت نفسه تجري دماء خروف العيد.. بعض الوجوه واجمة رغم الافراح وانغام «المجوز» التي تتسلل الى سماع المشاهد مقرونة باصوات الراقصين وزغاريد النساء وفرح الاطفال. والشعب العادي هو بطل اللوحة: الخرفيون والنساء والكسبة والعمال والاطفال والفلاحون والطلبة ، البيض والسود.. الجميع ينظرون في اتجاه واحد وكأنهم يتوقعون وصول زائر ما أو حدوث معجزة ما.

ومن الواضح ان الفن بالنسبة لفتحي غبن هو طريق لاكتشاف الواقع وفهمه وتغييره. وقد قطع فتحي في هذا الطريق شوطاً لا يستهان به، ولم يكن صدفة ما جاء في النبذة التي كتبها مسرح الحكواتي عن حياة فتحي واصفا اياه بـ «الفنان الشعبي».

ولعله من المناسب القول بأن ما يحتاجه فتحي غبن هو جزء من حاجة الحركة التشكيلية في الضفة والقطاع - وفي الخارج وهو تأصيل الابداع الفلسطيني وتعميق النبرة الاجتماعية.. واعادة النظر في العديد من المسلمات والاساليب المتعارف عليها في الساحة الفلسطينية بشكل عام..ولم تعد تكفي غذاءً للفنان تجاربه واحاسيسه الشخصية وحدها وليس سراً القول أن وعي الفنانين السياسي والاجتماعي يتسم بالعمومية التي اصبحت شكلية ومصطنعة في الوقت الذي ينقسم فيه الفلسطينيون الى اقلية تؤيد الحلول الاستسلامية واغلبية تصر على حقها في تقرير المصير وبناء الدولة المستقلة.. وبالتالي فان المطلوب من الفنانين تسخير فنهم لتوضيح الرؤيا لغالبية الناس. كيف ؟ هذه متروكة لوعي الفنان وبحثه الدائب وشجاعته.. اما اذا بقيت الحركة التشكيلية مكتفية بالعموميات وبالتراث (على اهميته القصوى) فستسقط في مستنقع التكرار.. الذي يشكل الان سمة سلبية بارزة في الحركة التشكيلية عندنا.

ان احترام الفنانين لتضحيات فتحي غبن واحترامهم للفن ، يتطلبان اعادة النظر في «التقاليد» التي تكرس ضيق الافق والمكاسب الشخصية والعقلية الحرفية والتخلف الثقافي والاجتماعي، وكذلك فلا بد من المبادرة لاعادة اللحمة بين فناني الضفة وفناني غزة والقطاع.



● «التراث» - لوحة زيتية (١٨٠ × ١١٠ تقريبا) بريشة الفنان الفلسطيني فتحي غبن ●

أفلس محرر «الأنباء» بدأ يـردح..

● بقلم الدكتور اميل توما ●

يظهر ان كيل رئيس تحرير الانباء عوبديا دانون طفح على شكل مقال بعنوان [«الاتحاد» وأصحاب الاقلام المغموسة بالخمر»]، احتل ما يقرب من صفحة كاملة في «الانباء»، الجمعة ١٥ حزيران ١٩٨٤.

لماذا طفح كيل الاستاذ دانون؟ وفجر غضبه الحاقد علىْ «الاتحاد»؟...

فكتب: «لقد دأب الغامسون اقلامهم في الخمر على توجيه السب والشتم والردح والتشهير حتى لا يكاد يخلو عدد من اعداد جريدتهم من سباب ولقد سكتنا عليهم دهرا طويلا (شكرا ا. ت) انطلاقا من المبدأ القائل «ان اجيبك يعني ان احترمك»! ولكن مع طفوح الكيل أصبح السكوت متعذرا علينا»

وبعد ان صب كل ما في جعبته من هذيان معاداة الشيوعية (وسنعود الى هذا الأمر) هدد قائلا «وبعد فان هذا المقال الصغير هو مجرد نقطة في بحر واذا عادوا فسوف نعود وأن في جعبتنا من الحقائق ما يكفي لمجلدات وهم يعرفون ذلك». وأضاف «نحن لا نعارض ولا نخشى الحوار الموضوعي المهذب، أما السب والشتم والتشهير فبالرغم من أننا نرفضه الا أننا لن نسكت عليه بعد اليوم» (يا خوف عكا من هدير البحر! ـ ا. ت) وأنهى المقال «واذا لم يكن من الردح بد..» (فهذه هي» البداية ا. ت).

والسؤال: لماذا لم يأتِ بمثل واحد على أسلوب «الاتحاد» في السب والشتم والردح والتشهير في تعاملها مع «الانباء»؟

لا ندري!

ولكننا سنقدم أمثلة على ما يسميه الاستاذ رئيس التحرير ـ الذي لا يخشى الحوار الموضوعي المهذب ـ سبا وشتما وردحا وتشهيرا...

في عدد «الاتحاد» الصادر في ٢٢ ايار ١٩٨٤ تساءل ابو الشمقمق: لماذا صمتت الانباء على مجرد وجود قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي حققت نجاحا في انتخابات المعلمين...

في افتتاحيتها الصادرة في عدد ٢٣ ايار ١٩٨٤ تحت عنوان: «ايها الانشقاقيون: اسمعوا وعوا» عالجت «الاتحاد» افتتاحية «الانباء» في اليوم السابق بعنوان «دموع التماسيح» ولاحظت فيها أن «الانباء» اعترفت ضمنا باجراءات سلطات الاحتلال الارهابية في مخيم عين الحلوة في جنوب لبنان وسوغته وهاجمت اولئك الذين أدانوا القتل ونسف البيوت آنذاك... ووصفت دموعهم «بدموع التماسيح»!!

وفي افتتاحيتها في ٣٠ ايار ١٩٨٤ بعنوان «كيف نصمت بعد وشراع الحق حطام... اصرخي اذن يا بلادي الحبيبة» أخذت على «الانباء» تبريرها عمليا قتل الأسيرين اللذين شاركا في اختطاف الباص.

● د. اميل توما ●

آنـذاك كتبت «الانبـاء» تحيي الدمقراطية الاسرائيلية التي كشفت حقيقة اغتيال الأسيرين وأضافت ان وفاة الأسيرين كانت «نتيجة ضرب قام به مواطنون اسرائيليون في تلك اللحظات التي اضطرمت فيها المشاعر وأدى الضرب الى كسور الجمجمة» هكذا بالضبط.

وقارنت افتتاحية «الاتحاد» تسويغ «الانباء» قتل الأسيرين، «تحطيم الجمجمة» «باضطرام المشاعر»، بشجاعة وانسانية افتتاحية «عل همشمار» التي تساءلت كيف حدث هذا الأمر في دولة اليهود! «ولم يقلب الارض عاليها سافلها» ولم يظهر رئيس الدولة بخطاب درامي الى الامة ولم يدْعُ رئيس الحكومة الى اعادة النظر في مفاهيم سياسة حكومته الاخلاقية.. ولم يصدر وزير المعارف الى المربين بيانا يدعوهم الى التحقيق في اخطائهم... لم يصدر رئيس الاركان أمرا يوميا خاصا بشأن «طهارة السلاح».... الدولة مشغولة بقضايا مهمة جدا جداً من مثل تركيب القوائم...

اين الشتم والتشهير والردح؟!

والآن كيف ردّ بل ردح الاستاذ رئيس تحرير «الانباء»؟!

اولا اتهم محرري «الاتحاد» بانهم بدون جذور طبقية.. ووضعهم باللمبر بروليتاريا (وقصد اللومبن بروليتاريا) ومعناها «حثالة البروليتاريا» (الطبقة العاملة)..

وكتب ان هؤلاء المحررين يغمسون اقلامهم بالخمر ويكتبون وهم سكارى وأضاف انهم وقد افلسوا «لم يعودوا يجدون موضوعا يكتبون عنه الا جريدة «الانباء». ثم تساءل: «ترى الا يزخ الوسط العربي بالقضايا والأمور؟ فلماذا لا يعالجونها بدلا من الهذيان. ام أنهم بسبب «الراح العتيقة» لا يستطيعون الحركة وانما يظلون مستقلين على مكاتبهم وبالتالي لا يجدون شيئا يعلقون عليه سوى ما تكتبه «الانباء»..

بهذا الاسلوب «المهذب والحوار الموضوعي» كتب داعية المحافل الاسرائيلية الحاكمة بين المواطنين العرب..

ثم علامَ يدل قوله ان الوسط العربي زاخر بالقضايا و«الاتحاد» لا تعالجها.. وقوله أيضا ان القارىء العربي يعرف من «الاتحاد» عن أوضاع المعسكر (الاشتراكي) اضعاف اضعاف ما يعرفه عن بلاده وقوميته ومشاكله؟

يدل هذا على أمرين:

● اولا انه يستهتر بعقول قرائه العرب على قلتهم فحتى هؤلاء الذين يقرأون عددا واحدا من «الاتحاد» يعرفون سخف هذا الكلام الانبائي.

● ثانيا انه يحقد، انطلاقا من عنصريته الصهيونية، على «الاتحاد» بالضبط لأنها تعرب عن أماني وتطلعات الجماهير العربية في اسرائيل وتحارب الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وتعري دمقراطية حكام اسرائيل وسياستهم العدوانية البهيمية ازاء الشعوب العربية وتتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وتؤكد ان منظمة التحرير الفلسطينية تمثل الشعب العربي الفلسطيني ولا ترى فيها كما يرى القيمون على «الانباء» «منظمة قتلة وارهابيين ومخربين»..

ولأن «الاتحاد» قامت وتقوم بدورها وتحولت الى سلاح ماض في أيدي الجماهير العربية أصبحت محط كره وغضب جميع اعداء تلك الجماهير الذين يتشنجون عند مجرد رؤيتها ويصابون بالحمى بعد صدور كل عدد من اعدادها وازداد حقدهم العنصري عليها خصوصا بعد ان أصبحت صحيفة يومية.

أو ليس من المضحك فعلا ان يكتب الرئيس الاستاذ ان قراء «الاتحاد» لا يعرفون عن قضاياهم وقوميتهم وهو الذي ينتمي الى «الأوصياء» الذين وضع على كاهلهم حكام هذه البلاد الصهيونيون مهمة نشر العدمية القومية العربية الفلسطينية والتجهيل حتى يتحولوا، كما اراد لهم «المستشار» الأسبق اوري لوبراني، الى «حطابين وسقاة ماء»..

ومن احبط هذه المحاولة العنصرية غير الانسانية غير الحزب الشيوعي الاسرائيلي عبر صحيفته «الاتحاد»، التي بدأت اسبوعية وأصبحت يومية. وأسهمت هي وأخواتها «الجديد» و«الغد» و«الدرب» في صيانة اللغة العربية والهوية القومية الفلسطينية والتراث الفلسطيني العربي.

ومن تصدى ويتصدى لممارسة احتلال الارض ونهب الاراضي العربية ومحاولات «تهويد الجليل» والمثلث والنقب وخنق السلطات المحلية العربية والتضييق على العمال العرب وتقليص الخدمات الاجتماعية غير الحزب الشيوعي الاسرائيلي وصحيفة «الاتحاد»..

لن نعقب على الاستاذ الرئيس انه لا يرى في صفحات «الاتحاد» الست غير تلك الاشارات القليلة الى «الانباء» التي تختار بعض افتتاحياتها حتى تصور حكام هذه البلاد العنصري الموبوء ازاء الجماهير العربية والشعب العربي الفلسطيني..

ولم يكن من الممكن مثلا ان تعالج «الانباء» تصريحات نائب رئيس الكنيست مئير افيدوف الذي يريد أن يفقأ أعين العرب ويمزق احشاءهم.. ويفتخر بعصابة الارهاب اليهودية السرية التي انكشفت في اللحظة الأخيرة قبل ان تنفجر قنابلها في خمسة باصات عربية مليئة بالمواطنين العرب من رجال ونساء وشيوخ وأطفال..

لم تكتب مقالا واحدا تحتج فيه على مظاهر العنصرية.. أو جرائم الاحتلال في الضفة والقطاع.. أو مجازر الحرب البهيمية على الشعبين الفلسطيني واللبناني وأخطرها وأشدها ألما مجزرة صبرا وشاتيلا..

لقد لجأ الاستاذ دانون الى هلوسة اعداء الشيوعية والاتحاد السوفييتي المبتذلة.. فكتب ان «الاتحاد» تتلقى الأوامر من موسكو! وان محرريها والشيوعيين عامة «اذا أمطرت السماء في موسكو حملوا المظلات في تل ـ أبيب حتى ولو كانت السماء فيها صافية كل الصفاء».

حسن ان يقرأ هذا الكلام قراء «الاتحاد» ليطلعوا، وهم لا يقرأون «الانباء»، على مدى مقدرة دانون الفكرية على التحليل «العلمي الموضوعي العميق»!! و«يكتشفون» ان صحيفتهم تحتاج الى أوامر من موسكو حتى تعارض تهويد الجليل.. أو محاربة العنصرية التي تظهر في منح الاطفال ورسوم التعليم الجامعي.. وغير هذا من مظاهر الاضطهاد القومي والتمييز العنصري التي جعلت الرأي العام العالمي مجمعا في الامم المتحدة يصف الصهيونية بالعنصرية.

قد يكون في هذا درس لاولئك الذين قد تضللهم السلطات الحاكمة التي تشرف على «الانباء»..

وصدق الشاعر: «اذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستح فاصنع ما شئت» أو أكتب ما شئت.. وكيف يستحي الاستاذ الرئيس امام قرائه العرب ما دام يفوز برضى السلطات التي تنفق الملايين حتى تصدر «الانباء» على هذا الوجه.

ولعل بعض القراء سيدركون دوافع هذا المقال الغاضب من محرر «الانباء» حين يقرأون الفقرة التي يدافع الاستاذ دانون عن «القائمة التقدمية للسلام» فيكتب: «ومهما اختلفنا معهم في الرأي فهم ينطقون باسم أجزاء من شعبهم في الوطن وليس باسم الأسياد في الكرملين»..

هنيئا لرجال هذه القائمة بهذه الشهادة!!

لن نتطرق الى تهويمات الاستاذ الرئيس حول الاتحاد السوفييتي وتهكمه على الوحدة الوطنية التي ترسّخها «الاتحاد» وتجعل زعماء حزب «العمل» برون في الجبهة والحزب الشيوعي العدو الرئيسي في القطاع العربي..

وما دام يهددنا بالبحر بعد أن قدم لنا نقطة منه فما علينا الا ان ننتظر بحر الردح.. ويقينا ان القافلة تسير.. وستظل تسير، مهما ردحوا.

وأخيرا.. عيب يا استاذ ان تنحدر الى هذا المستوى فتكتب ان اقلام محرري «الاتحاد» مغموسة بالخمر او أنهم يكتبون وهم سكارى.. ان اقلامهم مغموسة بدم قلوبهم، غضبا على المجازر التي اقترفها الاحتلال ضد شعبهم والتي جعلت شعبنا شلالا متواصلا في العقدين الأخيرين.. وهم يكتبون وهم يتمزقون ازاء الام جماهيرهم وبثورية كفاحية وصلابة واعية من اجل ان يخلصوا شعبهم بل شعبي هذه البلاد من حلقة نزيف الدم، ومن أجل ان يحققوا السلام والمساواة.

طريق الليكود والمعراخ ـ الى الحرب والاستيطان وطريق الجبهة ـ الى السلام العادل

فهل يمكن ان تتبلبل جماهيرنا العربية في اختيار موقفها ؟

* بقلم: سميح غنادري *

هذا هو القسم الثاني والاخير من مقال سميح غنادري، وكنا نشرنا القسم الاول من المقال في «الاتحاد» بتاريخ ٨٤/٦/١٨

● عصابة صقور...

لذلك يبقى المعراخ، بمواقفه الليكودية هذه، ليس معراخ لا يوسي سريد ولا حتى اورا نمير. انه معراخ بيرس ورابين وهيلل والموزولينو... الخ. معراخ اليمين برنامجا وقيادة وقائمة للكنيست. وخلافاته اللا جوهرية والثانوية مع الليكود تبقى خلافات داخل العائلة الواحدة. وبناء عليه عنده كل الاستعدادات والخلفية، وهذا ما ثبت فعلا، «لتطوره» مواقفه باتجاه الليكود. ويبقى يوسي سريد صوتاً هامشيا في اطار جوقة عصابة الصقور المعراخية. هذا عدا ضرورة التأكيد على أن هذا الليل الصهيوني، الحالك والطويل، قد عودّنا على ابراز أي بصيص نور مهما كان ضعيفا وأي موقف ليبرالي مهما كان متذبذبا وهامشيا. لكن هذا لا يعني، بأية حال من الاحوال، قلب الحقائق رأسا على عقب وعدم رؤية ليس فقط هامشية وتذبذب مثل هذا الأصوات داخل المعراخ وانما ايضا صهيونيتها ومواقفها المعراخية البحث في العديد من القضايا الأساس وسيرها، في جوقة واحدة، تحت لواء برنامج المعراخ.

ان الخيار المطروح أمامنا ليس الخيار بين سريد وشمير. وحتى لو كان هكذا الأمر فهنالك الخيار الأساس أمامنا: بين صهيونية وتذبذب سريد وبين طريق الجبهة الواضح والمجرّب والصحيح.

وبناء عليه يبقى المعراخ، بمواقفه وبرنامجه وقيادته، بعيدا كبعد السماء من الأرض عن كونه بديلا سياسيا لليكود. ويبقى، كما نعته العديد من المراقبين السياسيين والصحفيين وحتى يوسي سريد نفسه، «الليكود رقم ـ ب».

انه «الليكود رقم ب» حتى لدرجة استعداد المعراخي ان يلبس ثوب الليكودي، والعكس صحيح، دون أن يشعر انه عبر زاوية حادة. فديان المعراخ يصبح وزيرا في حكومة بيغن. وبيرتس وأمنون لين الليكود يصبحان مرشحي قائمة المعراخ للكنيست. وهكذا. هذا عدا التلميحات العديدة، القديمة والجديدة، عن استعداد المعراخ لتشكيل حكومة ائتلاف قومي. لذا فمن يصوت اليوم للمعراخ لا يصوت فقط «لليكود رقم ـ ب» وانما قد يصوّت أيضا لجلوس وزراء ليكود في الحكومة المقبلة، حتى اذا شكلها المعراخ.

● البديل الحقيقي

اننا لا نعيش في أوهام خيالية. ونعرف، كغيرنا، ان الجبهة، في ظل الظروف الاسرائيلية القائمة لا تشكل البديل الانتخابي. ولكنها تشكل، دون شك، ببرنامجها وقيادتها، البديل السياسي لكل هذا العفن الصهيوني الشوفيني! من ليكود ومعراخ ومفدال ومن حلقاتهم. فهي البديل الحقيقي لسياسة الاحتلال والضم والقمع والأزمات الاقتصادية والتمييز والاضطهاد القوميين... الخ. انها البديل المقبول أيضا لدى شعبنا الفلسطيني، ومنطقيا ودوليا. وهي أثبتت وأفضل، من كل ما عداها، في مقارعة سياسة الليكود وفي الدفاع عن الدمقراطية في وجه خطر صعود الفاشية. وكل صوت للجبهة هو صوت مضمون، ويكاد يكون الوحيد المضمون، ضد الليكود ومن أجل السلام الحقيقي والمساواة الحقة. وأي تعزيز لكتلة الجبهة في الكنيست هو تعزيز أكيد لوحدة صف جماهيرنا العربية ولتحالفها مع القوى اليهودية الدمقراطية، حقا. وتعزيز لفرص قضايانا ولشرح مواقفنا وللدفاع عنها من على منبر الكنيست الهام، وأمام العالم أجمع.

يهمنا اسقاط الليكود فعلا. بل ويهمنا هذا الأمر أكثر من الجميع. لذلك يستفزنا، بشكل خاص، ان المعراخ يحاول اسقاط الليكود عن طريق تبني مواقفه! وانه يسعى لاسقاطه عن طريق محاولة سرقة أصوات الجبهة المضمونة، مليون بالمئة، ضد الليكود. هذا بدلا من ان يركز عمله الانتخابي على مصوتي الليكود بطرحه بديلا سياسيا واقتصاديا مقبولا. ويجري هذا في الوقت الذي ثبت فيه للقاصي والداني ان كتلة الجبهة في الكنيست كانت رأس الحربة في التصدي لليكود. ولولاها لما حلّت الكنيست قبل موعدها المحدد. ولو كانت تتمتع بعضوية خمسة أعضاء فقط أو أكثر لما حكم الليكود سنة واحدة في هذه الدورة. اذ تذكر كيف تعادلت احيانا الاصوات أو تفاوتت، بصوت واحد، في أثناء اقتراحات نزع الثقة. وبفضل مواقف كتلتنا لم ينتخب رئيسا ليكوديا للدولة ولم يصبح نشيد «هتكفاه» قانونا.... الخ.

وتحلو لجماعة «التضامن» أن تعيّرنا احيانا بتصويتنا الى جانب المعراخ في بعض القضايا، في الوقت الذي نسّقت وتنسق فيه مواقفها مع المعراخ ضد الجبهة، في اجتماعاتها السرية مع رعنان كوهين. ان الجماهير العريضة تعرف ان التنسيق مع المعراخ ضد الجبهة هو خيانة وطنية. أما التصويت الى جانب المعراخ ضد الليكود، في بعض القضايا العينية والمحددة، وعلى أساس ضمان مكاسب، ودون التخلي عن المبادىء والمواقف السياسية، فهو خدمة وطنية. ولكن شتان بين هذا الموقف وبين محاولات المعراخ سرقة أصوات الجبهة بحجة التخلص من الليكود.

ـ ان الخيار المطروح أمام جماهيرنا العربية، في هذه الانتخابات، ليس خيار «أهون الشرّين»، بل خيار قبر الشرّين. وخصوصا ان هذه النظرية الفاشلة أصلا ـ أهون الشرين ـ لا تصمد أمام موقف «الشرّين» من الجماهير العربية في البلاد ومن شعبنا الفلسطيني عموما.

قد نوافق، بالنسبة للوسط اليهودي، أنه من الأفضل، في ظل الظروف القائمة، ان ينتقل مصوّت الليكود الى معسكر المعراخ، ما دامت معدته الصهيونية لا تزال أعجز من تقبل الخيار اليساري. ومن الأفضل أيضا، مثلا، ان ينتقل مصوّت المعراخ الى جانب قائمة شرليت الوني. ولكن ليس هذا هو الخيار المطروح أمام الجماهير العربية والقوى اليهودية الدمقراطية. وليست هكذا تطرح القضية في مدننا وقرانا العربية، حيث لم يستطع الليكود خلال سنوات حكمه من بناء أية قاعدة أو شروش ثابتة له، وحيث المعراخ يمثل، فعلا، السلطة الاضطهادية بكل موبقاتها.

ليست الجماهير العربية، ولا القوى الدمقراطية اليهودية، هي المسؤولة عن صعود الليكود الى الحكم واستمراره فيه لمدة سبع سنوات. وليست هي المسؤولة، اليوم، عن اعادة المعراخ الى الحكم. انما هي مسؤولة، أمام مهمتها التاريخية في ظل هذم الأوضاع المصيرية، ان تلقي بكل ثقلها الى جانب قضية السلام والمساواة. بالقاء كل ثقل اصواتها الى جانب حجر الأساس وركن قوتها: الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

لقد قاومنا حكومات المعراخ وسياساتها وقاومنا حكومات الليكود وسياساتها، بوحدة صف وبشجاعة، وحققنا المكاسب التي لا يستهان بها. فلا رصاص المعراخ اخافنا في يوم الأرض ولا رصاص الليكود أفزعنا يوم مظاهرات الاحتجاج على مجزرة صبرا وشاتيلا. وبغض النظر عن القطب الصهيوني الذي سيشكل الحكومة القادمة، المعراخ أو الليكود، فأن المهمة الأساس المطروحة امام الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية هي تعزيز قوة الجبهة ـ هكذا، وهكذا فقط، تعزّز وحدتها ونضالها وتضمن تحقيق مكاسب أفضل وأرقى، رغم المعراخ ورغم الليكود.

(انتهى)

والجبهة اكبر برهان

الجبهة الدمقراطية ـ جت

تدعوكم لحضور اجتماع الحي في بيت جهاد محسن وذلك اليوم، الجمعة ٨٤/٦/٢٢ الساعة ٨،٣٠ مساء. يتكلم: ابراهيم بيادسة وعبد الحكيم سمارة.

والجبهة أكبر برهان

جبهة قلنسوة الدمقراطية

تدعو لحضور الاجتماع النسائي في بيت عبد الله عماوي وذلك اليوم، الجمعة ٨٤/٦/٢٢ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر . يتكلم في الاجتماع : ثابت ابو راس وبثينة أبو راس .

اسبوعيات

من أنت، يــا أوري أفنيري؟!

يبدو أن عدو الشيوعية، أوري أفنيري، كان متلهفاً لإلغاء قائمته «العربية».

ففي الساعة ٠،٣٠ من صباح الثلاثاء، ٨٤/٦/١٩، أقرت «الأكثرية» الليكودية (بتواطؤ المعراخ) في لجنة الانتخابات المركزية قرارها بإلغاء قائمة ميعاري - أفنيري. وبعد عدة ساعات فقط، ظهر اليوم نفسه، أصدر أوري أفنيري منشوراً باللغة العربية لم يستطع ان يخفي، فيه، فرحته بقرار إلغاء قائمة ميعاري - بيلد.

كاد يخرج من جلده، من شدة فرحته، وهو يتباهى على الشيوعيين صائحاً: «فيا أيها الشيوعيون! تدّعون أننا نتنصل من شعبنا العربي الفلسطيني وأننا لا في العير ولا في النفير، ومع ذلك ألغيت قائمتنا. وهذا دليل بيّن قاطع يدحض جميع ادعاءاتكم ومهاتراتكم وأضاليلكم عن حقيقة هذه القائمة والقائمين عليها.

«فليعلم الشيوعيون والمخدوعون بهم أن القرار التعسفي كان لأننا الوطنيون حقاً، المخلصون حقاً. وهم يخافون الحقيقة»..

إننا نستطيع ان ننزل أوري أفنيري عن هذه «البغلة»، أو ننفس له هذا «البالون»، بجواب واحد وهو: لماذا لا يكون قرار الإلغاء، هذا، قد جاء، بالضبط، ليساعدك على الإستمرار في محاولة تضليل شعبنا في الداخل والخارج؟ جاء، فيما جاء من أجله، لكي تستغله «برهاناً» على أنكم «الوطنيون حقاً»؟

لقد حشا أفنيري منشوره، أعلاه، بما هب ودب وتعفن من أكاذيب. فنحن لم نقل، مثلاً، أنهم «تنصلوا من شعبنا العربي الفلسطيني». ولكننا ترجمنا بروتوكول لقائهم «التحقيقي» مع آرنس كما جاء في صحيفة أفنيري نفسه، «هعولام هزيه» - وجاء فيها تنصلهم المزري من حق الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة، مثله مثل كل شعب واقع تحت الاحتلال، في الالتجاء الى مختلف اساليب النضال المتوفرة، بما فيها الكفاح المسلح ضد الاحتلال ومن أجل التحرر والسلام العادل.

ولم يكتفوا بهذا التنصل. بل اعتبروا كفاح م.ت.ف كله «إرهاباً». كما تنصلوا من أي دور لمنظمة التحرير الفلسطينية واعتبروا حكومة إسرائيل و«المؤسسات والدوائر المختصة» في إسرائيل هي «الممثل الشرعي الوحيد» للمواطنين العرب في إسرائيل!

فلماذا لم تنفعهم كل هذه التعهدات التي قدموها لجهاز الأمن؟ كما لم ينفعهم ما كشف اوري افنيري النقاب عنه في لجنة الانتخابات المركزية. وهو انه كان يقدم الى «الحكومة» بيانات، أولاً بأول، عن كل لقاء كان يجريه مع قادة المنظمة الفلسطينية. ولم ينفعهم، أيضاً، تبجح اوري افنيري، أمام لجنة الانتخابات المركزية، بأن قائمته هي القائمة الوحيدة التي لديها شهادة رسمية (من محكمة العدل العليا) بأنها «صهيونية مخلصة»؟

فلماذا لا ينشرون على العرب بروتوكول «هعولام هزيه» وتعهداتهم هذه؟ وكيف يفسرون كذبتهم القذرة، في منشورهم إياه، بأن «المندوب الشيوعي في لجنة الانتخابات، السيد زاهي كركي، لم ينبس ببنت شفة» مع انه (مع رفيقه جوجانسكي) حارب بكل قوته من أجل إجازة قائمة ميعاري - بيلد؟

ألم نقل ان قائمة افنيري جاءت لإثارة البلبلة والشكوك بقيادة شعبنا الوطنية المجربة؟ ألا يدل هذا المنشور على ان هذا هو «المطلوب» حقاً؟!

لقد أسرع أفنيري وأصدر ملصقاً كبيراً في الناصرة تحت عنوان «نعي» يدعو فيه الى اجتماع «تأبيني مهيب» في الناصرة يوم السبت. فلماذا لا يفكرون بعقد اجتماعات (خصوصاً بين اليهود) للاحتجاج على القرار التعسفي ولمطالبة محكمة العدل العليا بالغائه؟ لماذا هذا «الأرتياح» بنعي الدمقراطية بدلاً من الصمود في وجه الضربة الموجهة إليها والدفاع عنها؟

إنني لا استطيع ان أسكت شكوكي بأن كل ما استهدفه افنيري من وراء إيقاع بعض الشبان العرب الطيبين في أحابيله، وبالتالي فرضه عليهم تنازلات معيبة عن مبادئهم، لم يكن سوى هذه النتيجة التي أريد بها نشر البلبلة واليأس والامتناع عن التصويت وتفريق صفوفنا وإضاعة «الفرصة» السياسية التاريخية علينا للتأثير الجدي والايجابي على مصائر بلادنا وشعبنا. فلا أحد يستطيع ان يقنعنا، مهما تكن النتيجة، بأن قائمة يكون أوري أفنيري مسؤولا عنها، ونعيم مخول ورشيد سليم وكامل ضاهر ورياح ابو العسل ووليد صادق أقطاباً فيها، هي قائمة «قومية» تهدد - يا ويلي! - أمن دولة اسرائيل.

قد يكون عمل الذي عمله في ساعة طيش. أي بدون أن يقدم لنفسه حساباً مسبقاً.

ولكن كثيراً ما لاحظنا ان «تطرفات» و«حركات» أفنيري قد أدت الى عكس ما كان يتظاهر بأنه يتوخاه.

فحين دخل الى الكنيست، لأول مرة، أخذ يستغل وجود مكرفون أمام كل عضو من أعضاء الكنيست استغلالاً متكرراً وبلا هوادة أثار ثائرة السلطة فسحبت هذا الحق المكتسب من أمام أعضاء الكنيست. كما كان من حق كل عضو كنيست تقديم ما يشاء من استجوابات للوزراء بدون تحديد عدد الاستجوابات. فتشاطر أوري افنيري وصار يقدم مئات الاستجوابات في الأسبوع مما أثار، مرة أخرى، ثائرة السلطة فحددت عدد الاستجوابات التي يحق لعضو كنيست تقديمها في مدة معينة. بالطبع نحن دافعنا وندافع عن حق أعضاء الكنيست في الاحتفاظ بمكتسباتهم البرلمانية. ولكن المسؤولية لا تقاس بما يسمى «الثورية المنفلتة» بل هي الثورية الصبورة والحكيمة. وهذه، مع الأسف الشديد، لا تميز درب أوري افنيري.

اتصل أحد اصدقائي بي تلفونياً ملفتاً نظري الى مقال اوري افنيري الأخير في صحيفة «هعولام هزيه». قال: شيء قذر! قلت: عَمَّ؟ قال: عن علاقتنا بالاتحاد السوفييتي.

- كل ما حققته الرجعية العالمية، في قاموس الشتم والتحريض على الاتحاد السوفييتي وخصوصاً على علاقة الشيوعيين بالاتحاد السوفييتي، ردده أوري افنيري بدقة وبأمانة فائقتين.

قلت لصديقي: إن أفضل رد على مقال أفنيري، هذا، هو تحديه بأن يتجرأ وينشره باللغة العربية! أما أنا فلا جواب لي على هذه القاذورات المعادة سوى توجيه هذا التحدي الى كاتبها!

.. ولكن، حين طالعت المقال المذكور، رأيت أن أضيف الى جوابي أعلاه، أموراً مثيرة أخرى:

١) أوري أفنيري يحاول، بأكاذيب خسيسة، منع المحامي محمد ميعاري من مجرد إعادة النظر في الوقعة التي أوقعه فيها افنيري ومن مجرد التفكير بالعودة الى حضن أصدقائه الذين ما أساؤوا إليه أبداً. فقد ادعى اوري افنيري، في مقاله، ان «اميل حبيبي شبّه المحامي محمد ميعاري بقرد رشح نفسه للكنيست بعد ان هرب من حديقة حيوانات». وبعد هذه الفرية الهمجية البدائية يأتي أفنيري ويتهم قيادة حزبنا بأنها «تفتقر الى روح الدعابة». فهل ترجم المترجم لأوري أفنيري ما جاء، في أبي الشمقمق، عن القرد الذي هرب، في إحدى مستوطنات خليج حيفا، من حديقة الحيوانات فعلاً؟ وأنه، بعد ذلك عض فتاة يهودية؟ إنني أجيز لعضو كنيست سابق، هو أوري أفنيري، ان يفتقر كلياً لروح الدعابة. ولكنني لا أجيز له هذا الجهل المطبق بما هو مكتوب. فلم نكن نتحدث عن المحامي محمد ميعاري. بل عن قرد هرب حقاً من حديقة حيوانات وعض فتاة يهودية.

وهذا ما نشرته الصحف. واعتمدنا هذه الحادثة الواقعية للتهكم على عقلية أرنس وإيتان وجيئولا كوهن والرابي كهانا، العقلية العنصرية الهمجية والبدائية التي نتصور - وهذا حقنا - أنها تجيز لهم اعتبار القرد «خطراً على أمن الدولة» فما شأن محمد ميعاري في هذه الشمقمقية؟!

٢) يكشف أوري أفنيري، بهذا المقال، عن شعور بالعظمة الشخصية يثير في النفس الظن بسلامة عقله. فهو يدعي بأن «موسكو» انضمت، متأخرة الى تأييد مواقفه «منذ ١٩٤٨»، بشأن قيام «دولة فلسطينية»!!

أما الولايات المتحدة فكانت، بعد، تعارض مواقفي»...

أي ان الولايات المتحدة لا تعارض، الآن، إقامة دولة فلسطينية. وكل هذه النفخة الكذابة على إيش؟ على أنه أيد العدوان الاسرائيلي الحزيراني ودعا المعتدين الإسرائيليين الى البقاء في المناطق المحتلة والعمل على «إقامة دولة فلسطينية فيها». كان الطلب هو الانسحاب دون قيد أو شرط. فجاء افنيري واشترط ان تعمل حكومة إشكول على «إقامة دولة فلسطينية».

كل العالم دمغ حكومة إشكول بالعدوان وأما افنيري فأعتبر الجيش الاسرائيلي «محرراً» و«يقيم دول»!!

٣) وهذا أخطر ما في مقال افنيري: لقد عاد، في هذا الوقت بالذات، الى التحريض على الاتحاد السوفييتي والى اتهامه بأنه «أهمل» الفلسطينيين في بيروت وطرابلس. كما عاد، بأشد الهستيريا، الى التحريض على سوريا.

في «هذا الوقت بالذات». أي في هذا الوقت الذي تتكلل فيه بالنجاح المساعي الحميدة لرأب الصدع الوطني الفلسطيني ومع سوريا. ويتمثل ثمة الهدف الرئيسي من العدوان الاسرائيلي الأمريكي الأخير على لبنان، الا وهو ضرب الصداقة الفلسطينية السوفييتية والسورية السوفييتية. ذلك كان حلم بيغن وريغن، حلم هيج وشولتس وفيليب حبيب وشمير وشارون وإيتان وغوش ايمونيم - الحلم، الذي انهار وتبدد. أما أوري افنيري فيبدو أنه سيمضي حياته الطويلة كلها دون ان يتنازل عن هذا الحلم، الذي أصبح لديه فرحاً بيولوجياً.

يقيناً ان أوري أفنيري ليس في العير ولا في النفير، لا بين العرب ولا بين اليهود. إنه يعيش في عالم آخر بعيداً عن بلادنا وعن عصرنا. وهذا نعرفه كلنا.

ولكن أشد ما يزعجه هو انكشاف حقيقته الإسرائيلية هذه - أي أنه في اسرائيل لا في العير ولا في النفير - في الخارج، بين الذين يدّعي أنه صديقهم فيما يكون ضرره عشرات أضعاف فائدته. إنه، في هذا المجال، اسوأ بكثير من «صداقة» أوري ديفيز.

وسيفشل اوري افنيري بالتغطية على حقيقته الإسرائيلية - اليهودية - هذه بمحاولته الإيقاع بشبان عرب طيبين. فلماذا، مثلاً، لا يتشاطر إلا على العرب؟ لماذا استكتب هؤلاء الشبان «نداء الى اخوتنا اليهود» («هآرتس» ٦/١٥) يشوهون به حقيقة الصراع الدائر ووجود معتدٍ ومعتدى عليه، نداء «تبرعوا» فيه بتلطيخ سمعة كفاح شعبهم الفلسطيني ضد الهجمة الامبريالية - الصهيونية على فلسطين فأستهلوا هذا النداء بالجملة الفظيعة التالية: «منذ أجيال ونحن نحارب بعضنا البعض، شعب يحارب شعباً حتى استنقعت الأرض بدمائنا وأصبح الموت حكومة. وفقط ذلك الذي أضاع شكل الإنسان هو الذي يستطيع احتمال الشيطان الموجود في وسطنا الذي يوسوس في آذاننا، ليل نهار: على حربتك تعيش - هكذا كان وهكذا كائن وهكذا سيكون»؟!

شعبنا الفلسطيني الضحية! هو الذي يحارب الشعب الآخر! «الشيطان في وسطنا»؟

هكذا بعد هذا العُمر الطويل ومآسي القرن العشرين، تضع قضيتنا أمام شعبك يا أوري أفنيري؟!

مهما يبلغ طيش الكره للشيوعية فإننا واثقون بأن رؤية عمق الهوة، التي يحاول أفنيري أن يوقع بها أبناء شعبنا هؤلاء، وخصوصاً الآن، ستردعهم عن الوقوع فيها وستعيدهم الى شعبهم، الى أصدقائهم، الينا.

(جهينة)

أعلن مئير اندور احد قادة حركة «غوش ايمونيم» الاستيطانية الارهابية في مؤتمر صحفي يوم الاثنين ٨٤/٦/١٨ ان «شخصيات قيادية عسكرية وسياسية رفيعة المستوى شجعت المستوطنين على القيام بالاعمال الارهابية ضد م.ت.ف. ومؤيديها في يهودا والسامرة» (الضفة الغربية).

(من الصحف)

عن «دافار» ٨٤/٦/٢٠.. بدون تعليق!

ما تيسّر ...

□ بقلم : عودة بشارات □

● حديث القلب ●

«بدّك تشوف تتعوف » في هذه المعركة الانتخابية ، والأفضل أن تتزود بأقراص للتغلب على الغثيان اذا أردت الإطلاع على ألاعيب وبرامج القوائم المخزلقة . واذا إندفعت الى الطرف الآخر ففتش نفسك جيداً ، وتأكد من عدم وجود أي ضمير في حوزتك ، لا ضمير غائب ولا مستتر ، لئلا تقع في ورطة أنت في غنى عنها ... وإذا فاجأك الضمير ، بالرغم عن كل الاحتياطات ، فعزِّي نفسك بالسالفين وأنك تواصل تراثاً مجيداً وأنك خير خلف لخير سلف .

وحتى تعبر «المعركة» سالماً ، نقي الوجدان مرتاح الضمير ، تشبث بمركب الشعب وادفع به نحو شاطىء الأمان ، وأطمئن فالربان ماهر ، شجاع حكيم ، قلبه بوصلة تدل على الشاطىء ، وبعقله وكيانه يصارع الموج والريح المجنونة .

واستحضر تاريخ هذا الشعب في ذهنك ، حتى لا يضيع التاريخ ، ساعة الامتحان ، سدىً وأنبش الدفاتر ورقةً ورقةً ، وحدِّث قلبك ، في جلسة صريحة ودودة وجريئة ، بالصدق كل الصدق : من الذي شرّد ، والذي قتل والذي ظلم .. وأسأل : من الذي صمد ومن هرب ، من الذي بقي ومن اندثر ، من الذي صدق ومن كذب .

حدث قلبك بالصدق ، لا تخادع ولا تناور . فالقلب كاشف والساعة ساعة إمتحان .

● من لهم : كفى ! ●

«نحن ندرك أننا إن لم نرفع هذا الصوت فلن يرتفع ، ولن يكون من يقول لهم قفوا ولن يكون من يقول لهم كفى ! ولن يكون من يقول لهم إن هنالك طريقاً أخرى .

توفيق طوبي

(«الغد» - عدد أيار /٨٤)

كنا في جامعة تل أبيب ، والحضور طلاب عرب ويهود ، نستمع الى عضوة الكنيست أورة نمير تتحدث عن أوضاع التعليم في الوسط العربي . وذلك في إطار ندوة حول هذا الموضوع كانت قد بادرت اليها منظمة الطلاب العامة .

ماذا قالت أورة نمير (من المعراخ) - باختصار ومن الذاكرة - : أن العرب غير مستعدين للتعاون مع اليهود من أجل حل قضاياهم . والدليل انها - أي نمير - ذهبت لتحاضر عن وضع التعليم العربي في جامعة حيفا فلم يحضر المحاضرة سوى بضعة طلاب عرب .

واستمرت أورة نمير على هذا النسق . فقالت اننا لا نبعث إحصائيات عن أوضاعنا ، الخ ... الخ ... .

صحيح أنها ذكرت ان وضع التعليم في الوسط العربي سيء ، ولكن ، من حديثها ، ظهر ان السبب في ذلك هو عدم استعداد العرب للتعاون من أجل حل مشاكلهم . وأورة نمير ، كما يعلم الجميع ، هي الوجه الجميل لحزب المعراخ . (إذا كان هذا هو الوجه الجميل ، فكيف سيكون الأمر مع وجه المعراخ البشع ؟)

طبعاً ، وبلا طول سيرة ، قام طلابنا الجبهويون هناك بالرد على هذا التشويه الفظ وأبدوا لها بالأرقام وبالتجربة مسؤولية المعراخ عن ما آل إليه وضع التعليم العربي . وقالوا لها : ربما هنالك قلة في الوسط العربي ترفض التعاون ، وسبب ذلك هو سياسة السلطة . ولكن الأمر الأساس هو ان السلطة السياسية العليا في اسرائيل متطرفة وعنصرية ومعادية للعرب والدمقراطية . الخ ... الخ ...

بأختصار ، فإن الطلاب العرب والدمقراطيون اليهود «لم يقصروا» في حقها واضطروها في النهاية أن تعترف بأن الظواهر المقلقة في «الوسط اليهودي» هي الأمر الأساس ويجب معالجتها .

لماذا أذكر كل هذا ؟ لقد تخيلت لو أن الندوة خلت من الطلاب الجبهويين - اليهود والعرب - فماذا سيكون حالنا ساعتئذٍ ؟

لو كان «عرب المعراخ» مكاننا لصفقوا للشعار المعراخي «الأممي» : «لا للمتطرفين العرب ولا للمتطرفين اليهود» (ويكون قصدهم بالمتطرفين اليهود الراب كهانا ، أما شمير وشارون وغئولا كوهين ويوفال نئمان فهم رجال سياسة «مسؤولون» . أما المتطرفون العرب فهم - في الخارج - عرفات وحبش وحواتمة وكل الفلسطينيين عدا روابط القرى وفي اسرائيل كل العرب عدا رجال المعراخ والأحزاب «الشقيقة») .

وقد نكون قلائل . ولكننا النفير الذي يستنفر الشرفاء ، والذي يقف على حقه في أصعب الأوقات . ليس عملاً بطولياً اليوم أن تقف ضد حرب لبنان . ولكن وقفة فلنر ورفاقه ضد حرب لبنان منذ يومها الأول هي بطولة . وليس عملاً بطولياً اليوم أن تعتبر حرب الأيام الستة حرباً عدوانية ، لأن القاصي والداني يدرك أية كوارث جلبت هذه الحرب . البطولة أن تقف ضد هذه الحرب منذ يومها الأول .

فحين يعم الظلام وتُعمى البصيرة ، تجدنا نقول : كفى للظالمين ! ونهتف : صموداً صموداً . ونشير الى الضوء في آخر النفق .

● شكوكو ●

هل قائمة «أفنيري - ميعاري» أقل علماً ودرايةً بالنفسيات والتكتيك في الدعاية الانتخابية من القوائم الصهيونية ، وعلى الطريقة الأمريكية ؟ - فشروا !

فإذا كان الليكود قد إختار شعار «المعسكر القومي» ليناطح به حزب المعراخ ، وهذا الأخير إختار شعار «يوجد أمل» ليناطح به الليكود ، فلماذا لا تناطحنا «تضامن» الحركة التقدمية بشعار من قاع الدست ؟ وهكذا فعلوا ، ففي نشرتهم الأخيرة يُسمّوننا : «جبهة شارلي» . ألقونا أرضاً بضربة «نوك آوت» قاضية بهذا الشعار ....

.... والله ، ليس لنا ما نخجل به من نسب الجبهة الى شارلي بيطون . فنحن جبهة الفقراء والمسحوقين ، فلماذا نخجل ؟ هل نخجل من شراكتنا مع إخوتنا في الشقاء ؟ إننا نعتز بشارلي بيطون وهو يعتز بنا . فعلى الأقل نحن وشارلي بيطون ، ومن يمثلهم ، من «المدفوكين» .

●●●

و «التضامن» تعيب على الجبهة أنها لا تحدث إنقلاباً في صفوفها وتُغيِّر في مرشحيها الأوائل على غرار ... المعراخ . أي ان نتعلم من المعراخ .

لا ايديولوجيا ولا بطيخ ... يجب تغيير توفيق طوبي ومائير فلنر . وليس مهماً الآن مكانتهم والاحترام الذي فرضوه على جميع الأوساط المحلية والعالمية . المهم الآن هو ان نسير حسب الطريقة الأمريكية . «أكشن» إثارة ..

أنا لا أعتب على «التضامن» فهي متأثرة بالطريقة الأمريكية . ولكننا نحب أن نطمئنهم بأننا لن نتنازل عن قادة حزبنا وجبهتنا : طوبي وفلنر ، ومن جهتهم فليختاروا ما يشاؤون ، ضعوا جون ترافولتا في المكان الأول فهو جميل وصوته حلو ، ولا داعي للاستغراب فهل ريغن أفضل ؟!!

«أكشن» .

● يحيى العدل ●

الضابط يانون لم يعرف أن المتفجرات التي ينقلها للمنظمة الارهابية اليهودية ستستعمل لقتل العرب . وكيف له أن يعرف ذلك ؟.. وعلى هذا فقد أصدرت المحكمة حكماً مخفضاً عليه ، سنة ونصف السنة ... يا بلاش .

على هذا النسق ، الذي وضع المتفجرات في سيارة بسام الشكعة ، كيف سيعرف هذا المسكين أن وضع متفجرات وربطها بالتيار الكهربائي في السيارة سيؤدي الى انفجار حال تشغيل السيارة ... حقاً «كيف سيعرف ؟» . وحتى لو حدث إنفجار ، فكيف سيعرف ان هذا الانفجار سيؤدي الى أضرار جسمانية ؟ وهل هو المسؤول عن نتائج أي انفجار ؟ فهل هو قد وضع قوانين الطبيعة ، أو هل هو مسؤول عن نتائج هذه القوانين ؟ الأمر الوحيد الذي يعترف به أنه فتح غطاء سيارة بسام الشكعة وليس أكثر .

وذلك الذي أطلق الرصاص على الطلاب في كلية الشريعة في الخليل ، هل هو مسؤول عن الرصاصة حال خروجها من بندقيته ؟ هو مسؤول عن الضغط على الزناد . وهو يعترف بذلك ، ولا ينكر ولا حاجة للانكار . لكن أن يكون مسؤولاً أيضاً عن تصرف الرصاصة بعد خروجها من البندقية فالأمر يختلف تماماً .

ماذا يفعل هذا المسكين مع رصاصة غادرة تريد توريط صاحبها .

... لهذا يجب محاربة الرصاصة على تصرفها الغادر وأن تنزل أقصى العقوبات على المتفجرات في أعقاب هذه الجرائم.

يحيى العدل!



الصفحة ٨ — الجمعة ٢٢ حزيران ١٩٨٤

الاتحاد قبل ربع قرن

اتساع حملة المطالبة الشعبية بالغاء امر النفي عن الرفيق محمد حسنين

● الناصرة ـ مئات المواطنين من الناصرة وكفر كنا والرينة وطرعان وعرابة وعيلبون والرامة وغيرها من قرى الجليل وقعوا على مذكرات ارسلوها الى رياسة الكنيست مبدين فيها قلقهم للاجراءات التي اتخذتها السلطات العسكرية في الطيبة في اوائل حزيران الجاري بنفي عضو المجلس في الطيبة الرفيق محمد حسنين الى قرية عسفيا لمدة ٣ أشهر.

وفي هذه المذكرات استنكروا الاجراءات التي تفوح منها رائحة التعسف والاستبداد وطالبوا بالغاء امر النفي المنافي لابسط القواعد الدمقراطية واعادة محمد حسنين الى قريته وعائلته.

● **اجتماع يهودي عربي للاحتجاج على النفي**

وعقد في الرملة يوم السبت اجتماع يهودي عربي لعمال البلدة قرر فيها المجتمعون الاحتجاج على امر النفي وطالبوا بالغائه.

وقد افتتح هذا الاجتماع الرفيق محمد حداد وتكلم فيه عضو الكنيست اميل حبيبي فشرح الوضع السياسي واكد على اهمية معركة الانتخابات للكنيست الرابعة.

[«الاتحاد» ١٩٥٩/٦/٢٣]

مسابقة شهر رمضان المبارك

باشراف النادي الرياضي في عكا القديمة

السؤال رقم ٢٢

عبد الرحمن بن ملجم هو قاتل الأمام علي كرم الله وجهه. ما اسم الشخصين اللذين تآمرا معه على قتل معاوية وعمر بن العاص؟

السؤال رقم ٢٣

ما معنى الالقاب التالية وعلى من اطلقت:
١) الصدّيق. ٢) الفاروق. ٣) ذو الفقار. ٤) سيف الله المسلول.

بهية عباس ريناوي:

«الاتحاد» هي أم الجميع

● عندما ولدت بهية عباس من الناصرة، كانت هيئة تحرير «الاتحاد» الاولى تضع اللمسات الاخيرة على العدد الاول من «الاتحاد» كان ذلك في ١٣ ايار عام ١٩٤٤.

وعندما احتفلت الاتحاد بعيد ميلادها الاول احتفلت بهية هي الأخرى بعيد ميلادها الاول.

ومرت السنون وكبرت «الاتحاد» وكبرت بهية عباس وكبر شعبنا.

في العام الماضي نشرت «الاتحاد» اعلاناً دعت فيه ابناء جيلها الى الاتصال بهيئة تحريرها لاجراء جمع الشمل بينهم.

وكان زوج بهية، خالد ريناوي، اول من اخذ قلماً وورقة وكتب «للاتحاد» يهنئها بصدورها يومية ويخبرنا ان زوجته بهية هي اقرب واحدة الى الاتحاد فقد ولدت في الساعة التي كان فيها العدد الاول من «الاتحاد» يمر تحت اللمسات الاخيرة.

وفي هذا الاسبوع التقينا بالسيدة بهية عباس ريناوي وطلبنا منها ان تحدثنا عن علاقتها «بالاتحاد» فقالت:

تعرفت على «الاتحاد» منذ ايام الطفولة، فقد كان عمي حلمي عباس من المقربين الى الحزب الشيوعي في الناصرة. وكنت اقرأ «الاتحاد» في بيته.

وتعززت علاقتي «بالاتحاد» في سنوات الستين، عندما تزوجت من خالد، فقد اصبحت «الاتحاد» تصل الى بيتي.

ويقول زوجها خالد ريناوي ان بهية لم تفوت في شبابها اية مناسبة او مهرجان حزبي الا وشاركت فيه وقد شاركت مع اختها وعمها في الغناء في عدد من المهرجانات الحزبية.

وتواصل بهية الحديث عن شعورها عندما قرأت عن زاوية جمع الشمل فتقول: شعرت انني كبرت مثلما كبرت «الاتحاد» ومثلما كبر شعبنا.

ويقول زوجها ان بهية تقدر الدور الكبير «للاتحاد» في الدفاع عن قضايا شعبنا وقد ربّت اولادنا الستة وحفيدتنا على حب «الاتحاد» والوطن الذي تدافع عنه «الاتحاد».

وتضيف بهية: «الاتحاد» هي امنا جميعاً ونتمنى لها التقدم الدائم كماً وكيفاً.



● بهية وزوجها خالد ريناوي ●

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١										
٢										
٣										
٤										
٥										
٦										
٧										
٨										
٩										
١٠										

■ اعداد: آمال مشرقي ـ الناصرة ■

الكلمات الأفقية:

١) الحزب الذي ارتكب مجزرة يوم الأرض + تعلّم
٢) قلب ـ عائد
٣) حرف جر ـ حرف عطف ـ عبودية + قوة حسابية
٤) من العائلة (معكوسة) ـ حرف عطف (معكوسة) ـ أمهر
٥) اداة نصب ـ جمع صحراء + حرف
٦) نصف يبني ـ زعيم عصابة «لحي» المتهمة بقتل الوسيط الدولي الكونت برنادوت ـ نصف ديار
٧) الاسم الأول لأديبة فلسطينية ـ نشتم + حشرة ضارة بالخشب
٨) عكس بحر ـ للتعريف
٩) انصحه + عكس المر
١٠) متكتلون + مدينة فلسطينية

الكلمات العمودية:

١) الحزب الذي ارتكب مجزرة كفرقاسم + الحزب الذي يقيم كيبوتساته على اراضي العرب (غير معرفة)
٢) دولة عربية تتعرض للغزو الاسرائيلي + مدينة الصمود
٣) عكس خطأ
٤) حرف عطف ـ هجم ـ في الجسم
٥) حرف عطف (معكوسة) ـ للتعريف ـ ضمير منفصل
٦) حرف جر ـ اداة نصب
٧) سقط + رئيس الحكومة التي ارتكبت مجزرة يوم الأرض ـ ثلثا لجم
٨) سار في المقدمة (معكوسة) + وزير حربية الحكومة التي ارتكبت مجزرة يوم الارض ـ اشتاق
٩) اهتز + أجيب + شجر العنب
١٠) قرية جليلية شردت السلطات الاسرائيلية اهلها وهدمتها واقام عليها حزب المبام كيبوتسا + معركة يتغنى بها العرب

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الأفقية:

١) سخنين + عرابة
٢) مس ـ الطور
٣) جامع
٤) واو ـ راب
٥) شدمي
٦) يم ـ معاون
٧) رعب ـ بر + راحل
٨) حليب ـ خد + بلق
٩) عربون ـ وي + يط
١٠) الطيبة ـ عمر

الكلمات العمودية:

١) سمخ ـ ديرحنا
٢) خس ـ معلول
٣) واو ـ طبيب
٤) با ـ بري
٥) نلح ـ شعب ـ عب
٦) عطارد + ارض
٧) روما + مورد + و
٨) ارعب + ينابيع
٩) حليم
١٠) عيد الفطر

الحق مع الصديق نادر

بعث الينا الصديق نادر خليل عبد الكريم من شفاعمرو رسالة تضمنت بعض ملاحظاته حول الأخطاء التي يصادفها، بين الحين والآخر، في لغز الكلمات المتقاطعة. وبعد أن يورد الصديق نادر أمثلة عينية على هذه الأخطاء يطلب منا العمل على تحاشيها ويقول ان رسالته «لمجرد التنبيه مع كل الاعتزاز بالعاملين في «الاتحاد» التي هي الصحيفة المحلية الوحيدة التي تنطق باسمنا كما يجب. والله يعطيكم العافية».

نشكر الصديق على ملاحظاته وكلماته اللطيفة ونرحب بهذه المراقبة الشعبية وسنبذل الجهود لعدم تكرار الأخطاء والعمل على تطوير صحيفتنا، صحيفتكم، باستمرار.

أبو الشمقمق يقول!!

صدق الله العظيم!

يتميز صديقنا العزيز وزميلنا القديم، عصام العباسي، بارتباطه الوثيق والأمين بصحيفته «الاتحاد» ومحافظته على هذا الحب المتبادل ـ والقلوب شواهد ـ القائم منذ نعومة اظفارهما: عصام و«الاتحاد».

ويتميز هذا الارتباط الأمين بحرص عصام العباسي على اللغة العربية في «الاتحاد» وعلى ما اشتهر عنها، خصوصاً في سنوات ما بعد النكبة، بأنها الحارس الأمين على نقاوة لغة هذا الشعب واستمرارية تراثه العريق.

فلا يمضي يوم الا ونتلقى من عصام العباسي مكالمة تلفونية يصحح فيها خطأً لغوياً ظهر في هذا العدد او ذاك من «الاتحاد».

ومؤخراً عاب عَلَيَّ عصام العباسي خطأً غير مقصود وقع في شمقمقية يوم الاحد الماضي ١٧ حزيران. وكانت عن الانتخابات النيابية الأخيرة التي جرت في مصر.

وكنت، فيها، قد نقلت ملاحظات الأديبة المصرية المبدعة، رضوى عاشور. وجاء فيها قولها: «لماذا، حين تعرض المندوبون للضرب والايذاء، لم تحمهم الجماهير ولم تضرب الضارب عملاً بالآية الكريمة: العين بالعين والسن بالسن والبادي أظلم»؟!

فانتبه صديقنا عصام العباسي الى ان الآية الكريمة لم تجيء صحيحة في كلام رضوى عاشور. وحرصاً منه على التراث وعلى «الاتحاد» أبلغنا ما يلي، مشكوراً، قال: جاء في سورة المائدة، الآية ٤٥، ما يلي: «وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص».

فما أورع!

وأضاف:

ليس في القرآن الكريم، كله، كلمة «البادىء». وربما ارادت الأديبة رضوى عاشور ان تتلو الآية ٧و٨ من سورة الزلزلة: «ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره. ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره».

صدق الله العظيم في مصر وفي إسرائيل وفي كل مكان.

(أبو الشمقمق)

امساكية شهر رمضان المبارك

باشراف مخبز ابو العافية واولاده ـ دوار الساعة ـ يافا

نرجو لكم صياما مقبولا وافطارا شهيا

الجمعة ٢٢ رمضان ١٤٠٤ هـ ـ ٢٢ حزيران ١٩٨٤ م.

	الساعة	الدقيقة
امساك	٣	٢٥
فجر	٣	٤٣
شروق	٥	٣٣
ظهر	١٢	٥٢
عصر	٤	٣٢
مغرب	٧	٥٥
عشاء	٩	٣٤

السبت ٢٣ رمضان ١٤٠٤ هـ ـ ٢٣ حزيران ١٩٨٤ م.

	الساعة	الدقيقة
امساك	٣	٢٥
فجر	٣	٤٥
شروق	٥	٣٤
ظهر	١٢	٥٣
عصر	٤	٣٢
مغرب	٧	٥٦
عشاء	٩	٣٤

مدربة الباليه منال جرار

بطاقة فنان

■ الاسم: منال جرار
■ العمر: ٢١ سنة
■ مكان الاقامة: عكا

● يقال ان رقص البالية هو اروع ما شاهده الانسان! هل حدثتنا باختصار عنه.

■ البالية هو عبارة عن حركة تعبيرية ساكنة من الرقص الانسيابي والايقاعي، بدأت عروض الباليه الانفرادي في القرن التاسع عشر امام ملكة بولونيا، ورغم التطور الكبير الذي حدث على هذا النوع من الرقص الا انه يحافظ على التقاليد القديمة مثل اللباس والحركات. ونعرف حالياً نوعين من البالية، الكلاسيكي والحديث (الموديرن)

● هل تحدثيننا عن طريقك الفني؟

■ بدأت ممارسة هذه الهواية وعمري ستة اعوام وذلك في «بيت هيمن» في عكا بفضل اهتمام وتشجيع اهلي. ثم انتقلت الى «بيت روتشيلد» في حيفا وانهيت دورة مدتها تسع سنوات عند الاستاذ ليتمن الذي ساعدني كثيراً وزرع في نفسي الامل لمتابعة المشوار الصعب.

● ما هي نشاطاتك الفنية الحالية؟

■ اعمل مدربة لرقص البالية في كفر ياسيف ومعليا وعكا. واقول باعتزاز انه توجد لدينا القدرات والطاقات للعمل والتطور في كل المجالات وذلك رغم الصعاب التي نواجهها خاصة من الناحية المادية وتقع المسؤولية على السلطات الحكومية.

القى التشجيع في القرى العربية حيث ادرّب التلاميذ (سبع سنوات وما فوق). وادرب اليوم ٢٠٠ راقصة باليه. كما ادرب فتيات يهوديات في عكا (جيل ١٨ عاماً) ودورات رياضية للنساء في كفر ياسيف.

■ ما هو المستوى الذي وصله هذا الفن بين جماهيرنا العربية؟

■ ما زلنا في بداية الطريق. وأمل ان نصل الى المستوى المطلوب بالجهود التي نبذلها.

● من يعجبك من الراقصين؟

■ راقص البالية السوفييتي كريتشوف واستاذي.

● امنيتك؟

■ سوف اسافر الى السويد وانكلترا في بعثة دراسية لتكميل دراستي على أمل العودة الى الوطن لخدمة بلدي وابناء شعبي. وارجو ان يقام مركز عربي لتدريب البالية والجمباز وغيرها من الفنون الرفيعة في وسطنا العربي.

(امين صفية)

● منال جرار ●

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

تهنئة

الى الصديق العزيز المحامي ماهر الماضي بافتتاح مكتبه ـ شارع عباس رقم ٦. تلفون ٥٣١٧٨٢ أو ٥٢٨١١٠. متمنين له النجاح في خدمة شعبه.

الدكتور ربيع لحيض والعائلة

والجبهة أكبر برهان

جبهة الرينة الدمقراطية

● من أجل انجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المعركة الانتخابية المقبلة
● لدحر أحزاب السلطة المتطاولين على وحدة صف جماهير شعبنا.

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي افتتاحاً للمعركة الانتخابية وذلك اليوم، الجمعة ٨٤/٦/٢٢ الساعة ٨،٣٠ مساءً في بيت محمود خطيا.

خطباء الاجتماع: ● النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة ● رئيس مجلس الرينة المحلي حسن خطبا ● عريف الاجتماع: المربي أكرم براتسي.

● فهلموا بجماهيركم للمشاركة في الاجتماع معلنين تصميمكم على السيّر في هذا الطريق وأبداً على هذا الطريق ●

● نعم وألف نعم للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ●

صوتوا
و